الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الجميد ابن باديس- مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص الصحة العقلية في الوسط المدرسي

الموضوع:

برنامج القسم التحضيري وأثره على تطوير النمو العقلي للطفل

(دراسة ميدانية مقارنة بين الطفل المتمدرس و الغير متمدرس)

إعداد الطالبة:
خواصة سهام

تحت اشراف الأستاذة:
عليلش فلة

أعضاء اللجنة المناقشة:

غبريني مصطفى أستاذا مساعدا رئيسا.

أ. عليلش فلة مشرفا ومقررا.

أ. كروجة الشارف مساعدا مناقشا.

السنة الجامعية: 2012-2013

الإهداء

إلى التي روحي من روحها ، و أعجز عن رد جميلها ...

إلى التي غمرتني بدفء حنانها و حسن لرعايتها ...

إلى احن صدر و أطيب قلب ، إلى وردة العمر أمي الحبيبة

أطال الله في عمرها ...

إلى الذي شقي لأجلي ، ودفعني لمواجهة نوائب الدهر ...

إلى من زرعني بذرة وسقاني عناية و انتظرني زهرة .

إلى أبي العزيز أطال الله في عمره...

إلى أفراد أسرتي أخواتي : واضح ، زهيرة ، دلال ، أمال ، كوثر ،عبد الرحمن .

إلى مثلي الأعلى في الحياة أختي فاطمة .

إلى كل زميلاتي في العمل .

إلى الأستاذة الفاضلة التي ساهمت في هذا البحث : عليلش فلة .

إلى كل من علمني حرف و بث في نفسي روح البحث و المعروفة .....

إلى كل من نسيه قلمي و تذكره قلبي .....

إليكم هدي هذا البحث المتواضع ليكون ذخرا يستفيد منه كل طالب علم .....

سهام

شکر و تقدیر

ملخص البحث:

تناول هذا البحث برنامج القسم التحضيري وأثره على تطوير النمو العقلي للطفل الذي كان يهدف إلى الكشف عن برنامج القسم التحضيري ومدى مساهمته في تطوير القدرات العقلية للطفل ومن خلاله تم طرح الإشكالية: مامدى تأثير برنامج القسم التحضيري على النمو العقلي للطفل.

ولإعطاء منهجية علمية لهذا البحث تم اختيار المنهج التجريبي حيث طبقنا اختبار القدرات العقلية الأولية لقياس درجة النمو العقلي على عينة تجريبية متكونة من 23 تلميذ متمدرس في القسم التحضيري واختيرت عينة أخرى ضابطة متكونة من 22 طفل غير متمدرس وتم التحصل من خلالها على النتائج التالية:

- يؤثر برنامج القسم التحضيري على النمو العقلي للطفل .
- يختلف النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري عن النمو العقلي للطفل الغير متمدرس لصالح التلاميذ المتمدرسين .
- لا يختلف النموالعقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري تبعا للجنس.
- يختلف النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري تبعا للمستوى التعليمي للأولياء لصالح المستوى العالي.

قائمة المحتويات

دعاء..... أ

- كلمة شكر..... ب
- إهداء..... ج
- ملخص البحث..... د
- قائمة الجداول..... ه
- قائمة الملاحق..... و
- مقدمة.....01

- مدخل الدراسة:

- الإشكالية.....04
- فرضيات البحث.....04
- دواعي اختيار البحث.....05
- أهمية الموضوع.....05
- أهداف الموضوع.....06
- منهج البحث.....06
- التعاريف الإجرائية.....06
- الدراسات السابقة.....07

الجانب النظري:

الفصل الأول: النمو العقلي للطفل.

- تمهيد.....12
- تعريف النمو.....13
- نظريات النمو.....14
- حاجات النمو العقلي لطفل ما قبل المدرسة.....23
- خصائص النمو لطفل ما قبل المدرسة.....24
- النمو العقلي المعرفي لطفل ما قبل المدرسة.....30
- خلاصة..... 33

الفصل الثاني: التربية التحضيرية

- تمهيد.....36
- لمحة تاريخية حول التربية التحضيرية.....37
- تعريف التربية التحضيرية.....40
- دوافع الاهتمام بالتربية التحضيرية.....41
- أهداف التربية التحضيرية.....44
- وظائف التربية التحضيرية.....45

- خصائص المربية في القسم التحضيري.....46
- خلاصة.....48

الفصل الثالث: برنامج القسم التحضيري

- تمهيد.....51
- تعريف البرنامج..... 52
- انواع برامج القسم التحضيري.....52
- مبادئ تنظيم برامج قسم التحضيري.....54
- أهمية برامج قسم التحضيري.....55
- خلاصة.....58

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الدراسة الاستطلاعية

- تمهيد.....61
- أهداف الدراسة 61
- مكان و زمان الدراسة.....61
- عينة الدراسة.....61
- الأدوات المستخدمة في الدراسة.....62
- خصائص السيكومترية.....63
- نتائج الدراسة الاستطلاعية.....64

- خلاصة.....65

الفصل الخامس:الدراسة الأساسية

- تمهيد.....67
- المجال المكاني.....67
- مدة الدراسة.....67
- عينة الدراسة.....67
- أدوات الدراسة المستعملة.....68
- منهجية البحث.....70
- تفسير نتائج الفرضيات و مناقشتها.....76

-استنتاج.....81

-خاتمة.....83

-الاقتراحات.....84

-المراجع.

-قائمة الملاحق.

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل مراحل النمو النفسي عند اريكسون	14
02	يمثل مراحل النمو العقلي عند بياجيه	22
03	يمثل نتائج الفرضية الأول	71
04	يمثل نتائج الفرضية الثانية	73
05	يمثل نتائج الفرضية الثالثة	75

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	يمثل كراسة اسئلة اختبار القدرات العقلية الأولية	92
02	يمثل ورقة اجابة اختبار القدرات العقلية المستوى 4-5سنوات	100
03	يمثل نتائج صدقاختبار النمو العقلي.	101
04	يمثل نتائج ثبات الاختبار.	105
05	يمثل تحليل التباين للفرضية الأولى	106
06	يمثل تحليل التباين للفرضية الثانية	109
07	يمثل تحليل التباين للفرضيةالثالثة	112

مقدمة:

إن رعاية الطفولة المبكرة لها مكانة هامة في العملية النمائية لشخصية الطفل بمختلف أبعادها ومجالاتها كما أنها تعتبر من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان. فالمعالم الرئيسية لشخصية الفرد تتأثر بدرجة عالية بنوع الرعاية والتربية التي يتلقاها الأطفال في بواكير طفولتهم لهذا أصبحت مرحلة التربية التحضيرية موضوع عناية في شتى أنحاء العالم،وهذا باعتبارها وسيلة تربوية تنموية لها دور هام في تنشئة الطفل واكتسابه فن الحياة،وتحقيق مطالب نموه، وتشبع حاجاته،وتتيح له فرص اللعب المتنوعة ليكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها في شتى المجالات العقلية،الجسمية وإنماء قدرته على التفكير والابتكار والتخيل لذلك يمكن اعتبار هذه المرحلة مرحلة تمهيدية لحياة الطفل المستقبلية ولكي يتحقق كل هذا لابد من تجسيد برنامج له دور في إدماج الطفل وتكوينه معرفيا واستعداده نفسيا لمواكبة متطلبات السنة الأولى ابتدائي ومن خلال هذا يمكننا التعرف على دور برنامج القسم التحضيري في تطوير النمو المعرفي للطفل المتمدرس مقارنة مع غيره وهذا ماتطرقنا إليه في بحثنا .

ولقد تم تناول موضوع هذه المذكرة من خلال ثلاثة فصول للجانب النظري:

الفصل الأول النمو العقلي للطفل وتناولنا فيه تعريف النمو،نظرياته ثم حاجات النمو لطفل ماقبل المدرسة(القسم التحضيري) ثم خصائص النمو لطفل ما قبل المدرسة ثم النمو العقلي المعرفي لطفل ماقبل المدرسة وفي الأخير خلاصة الفصل وتطرقنا في الفصل الثاني إلى التربية التحضيرية واحتوى على لمحة تاريخية حول التربية التحضيرية وتعريفها ثم دوافع الإهتمام بها،ثم أهدافها ثم وظائفها،ثم خصائص المربية في القسم التحضيري وفي الأخير خلاصة الفصل أما في الفصل الثالث تطرقنا إلى برنامج القسم التحضيري و احتوى على تعريف البرنامج،أنواعه ثم مبادئ تنظيم برامج القسم التحضيري، ثم أهمية برامج القسم التحضري وفي الأخير خلاصة الفصل.

أما الجانب التطبيقي فتناولناه في فصلين:

الفصل الرابع الدراسة الإستطلاعية و تطرقنا فيه إلى أهداف الدراسة ومكان وزمان إجرائها وذكر مجتمع وعينة الدراسة ثم صدق وثبات الأدوات المستخدمة وفي الأخير خلاصة الفصل ثم الفصل الخامس الذي احتوى على الدراسة الأساسية فتطرقنا فيه إلى منهجية البحث، عينة الدراسة ومكان وزمان إجرائها وأدوات الدراسة المستخدمة، عرض النتائج وتفسيرها ثم في الأخير خلاصة الفصل.

مدخل الدراسة

1- اشكالية البحث.

2- فرضيات البحث.

3- دوافع اختيار البحث.

4- أهمية البحث.

5- أهداف البحث.

6- منهج البحث.

7- التعاريف الإجرائية.

8- الدراسات السابقة.

1- إشكالية البحث:

لقد زاد اهتمام المعنيين برعاية الطفل لما في ذلك فئة الآباء والمربيين المتخصصين بدراسة الطفولة اهتماما لم تشهده العصور السابقة ولاشك في أن هذا الاهتمام يرجع

إلى إدراك المعنيين لقيمة ومكانة مرحلة الطفولة وذلك من خلال إدماج الطفل في القسم التحضيري الذي قد يتيح له فرصة للاتصال مع أقرانه وتزويده بمختلف المعارف ويرتبط هذا أساسا بالبرنامج المتاح لهذه الفئة من التلاميذ على عكس الأطفال الذين لم تتاح لهم فرصة الالتحاق بالقسم التحضيري وذلك بحكم تقليص عدد التلاميذ في هذا القسم ومن هذا المنطلق نبني الإشكالية على النحو التالي:

ما مدى تأثير برنامج القسم التحضيري على النمو العقلي للطفل المتمدرس؟

وتحت هذه الإشكالية تندرج التساؤلات التالية:

- هل يختلف النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري عن الطفل الغير متمدرس؟
- هل يختلف النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري تبعا للجنس؟
- هل يختلف النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري تبعا للمستوى التعليمي للأولياء؟

فرضيات البحث:

من خلال الإشكالية تم طرح الفرضية الآتية:

- برنامج القسم التحضيري يؤثر إيجابيا على النمو العقلي للطفل المتمدرس.

الفرضيات الجزئية:

- يختلف النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري عن الطفل الغير متمدرس.

- يختلف النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري تبعا للجنس لصالح الإناث.

- يختلف النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري تبعا للمستوى التعليمي للأولياء لصالح المستوى العالي.

2- دوافع إختيار البحث:

من بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ودراسته ما يلي:

- حرمان الكثير من الأطفال من الإلتحاق بالقسم التحضيري بحكم القسم لا يتجاوز 25 تلميذا.

- عدم قدرة بعض التلاميذ الغيرمستفدين من الالتحاق بالقسم التحضيري من التكيف المدرسي.

- إيجاد المعلم صعوبة في تلقين المعلومات بشكل متكافئ للتلاميذ نتيجة الفروق الفردية في النمو العقلي للتلاميذ الذين سبق لهم أن تمدرسوا في القسم التحضيري والتلاميذ الذين لم يتمدرسوفي القسم التحضيري من قبل.

3- أهمية البحث:

- إن أهمية هذا البحث وضروريته تكمن في توضيح والتعريف ببرنامج القسم التحضيري ومساهمة دوره في تكوين النمو المعرفي للطفل ومدى توافق محتوى هذا البرنامج مع قدراته وإمكاناته مع توضيح طبيعة النمو وخصائصه لطفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بالنشاطات المبرمجة له لمساعدته على النمو واكتساب المعارف والخبرات.

4- أهداف البحث:

الهدف الأساسي من البحث هو:- الكشف عن برنامج القسم التحضيري ومدى مساهمته في تطوير القدرات المعرفية للطفل .

- معرفة الفروق الموجودة بين الأطفال الذين التحقوا بالقسم التحضيري والذين لم يلتحقوا بعد .
- نحاول معرفة الفروق الموجودة بين الذكور والإناث في نمو القدرات العقلية.
- معرفة الفروق الموجودة بين تلاميذ القسم التحضيري في النمو المعرفي تبعا للمستوى التعليمي للأولياء.

5- منهج البحث:

لكل موضوع منهج خاص به، فموضوعنا تطلب المنهج التجريبي بحيث تم اختيار عينة تجريبية التلاميذ المتمدرسين في القسم التحضيري وعينة ضابطة الأطفال الغير متمدرسين وذلك بالإعتماد على إختبار القدرات العقلية وعرض نتائجه للخروج بنتيجة نهائية.

6- التعاريف الإجرائية:

برنامج القسم التحضيري:

هو مجموعة من العمليات المخططة من أجل تحديد الأهداف والمضامين و المساعي وإستراتيجيات التعلم وتقويمها داخل القسم الذي يستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين 5و6 سنوات ويسمح بتنمية إمكاناتهم المختلفة.

النمو العقلي:

هو قدرة الطفل على التكيف واستخدام القدرات العقلية مثل: نمو الذكاء،الانتباه ،الإدراك والإبداع وذلك يمكنه من حل المشاكل التي تواجهه ويعبر عنه بالدرجة المتحصل عليها في اختبار القدرات العقلية الأولية لقياس درجة النمو العقلي المتكون من 90 سؤالا.

الطفل:

هو كائن بشري يتميزبمجموعة من الخصائص والسلوكات يتراوح عمره مابين (3-5) سنوات حيث يمكن لهذا الأخير أن يحمل إنطبعات بيئته وخبرات انفعالية وإدراكية وميول التي يكتسبها والمعايير الخلقية وكذا القيم الاجتماعية.

7.الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية الطفولة المبكرة في تكوين شخصية الفرد،فقد اهتم العلماء منذ القديم بدراسة خصائصها واحتياجاتها،وعملوا على توفير الفضاء والجو الملائم لنمو الطفل في هذه المرحلة،لهذا نجد مجموعة من البحوث والدراسات حول أهمية هذه المرحلة وكيفية التكفل بها وأهمية البرامج المقدمة لهذه الفئة من التلاميذ،وفيما يلي سنتناول بعض هذه الدراسات.

دراسةBLOOM:

يؤكد على أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل،إذ تبين من خلال الدراسات التي أجراها أن نسبة 80 بالمائة من الذكاء يحصل عليها الطفل خلال سنواته الأولى كما انه يؤكد أن التعليم التحضيري يساهم في تطوير نمو التفكير عند الطفل.

دراسة كومنيوس 1592: يؤكد كومنيوس انه من الضروري توفير المدارس التي تعتني بالطفولة، نظرا لما لهذه المرحلة من أهمية في حياة الإنسان،ونادى بإنشاء مدارس الحضانة في كل أنحاء بلاده أي في المدينة والبادية وفي هذا الجانب ألف كومنيوس كتابا بعنوان "مدرسة الطفولة المبكرة" مؤكدا فيه على أهمية هذه المرحلة وضرورة العناية بالطفل ونموه .

دراسة فروبل:

اهتم فروبل بطفل ما قبل المدرسة اهتماما كبيرا وكان له الفضل في ظهور رياض الأطفال عام1837،وحاول أن يبتكر برامجا للطفولة المبكرة تتناسق مع نمو وميول أطفال هذه

المرحلة وقد اقترح منهجا تسير عليه رياض الأطفال التي أسسها وأشرف عليها ويتلخص هذا في الرسم والتلوين والقص واللصق،إضافة إلى ذلك الأغاني والأناشيد.

دراسة ابن سينا:

يعد ابن سينا رائد في الدراسات الإسلامية في تربية الطفولة ولاسيما في الخمس سنوات الأولى حيث أفرد في كتابه" القانون" فصلا في تربية الطفل حيث أثبت ابن سينا أن المرحلة التي تكون قبل المدرسة أنها مرحلة تكوين وتنشئة شخصية الطفل المستقبلية.

دراسة ابن خلدون:

شارك ابن خلدون "ابن سينا" في أرائه في أهمية مرحلة ما قبل التمدرس حيث يرى أن التعليم لا يحصل دفعة واحدة إنما يحصل في أزمان وأجيال فمسالة التعليم والتلقين عند ابن خلدون تقوم على أسس نفسية وينحصر هذا الأساس على أمرين هما:

- وجود الإستعداد لقبول مايقدم للطفل.
- مراعاة مستوى النمو العقلي.

دراسة الإمام الغزالي:

نبه الإمام الغزالي إلى أهمية التعليم في الصغر،وإلى أهمية مرحلة رياض الأطفال حيث نادى بالتدرج في التعليم أثناء تعليم الطفل ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وضرورة الترويح عن النفس واللعب أثناء التعليم،أي إعطاء فرصة للعب.

الفصل الأول

النمو العقلي للطفل

الفصل الأول: النمو العقلي للطفل

- **تمهيد.**

1- تعريف النمو.

1.1- لغة.

2.1- اصطلاحا.

2- نظريات النمو.

1.2- نظرية اريك اريكسون.

2.2- نظرية فرويد.

3.2- نظرية بياجيه.

3- حاجات النمو العقلي لطفل ماقبل المدرسة(القسم التحضيري).

4-خصائص النمو لطفل ماقبل المدرسة(القسم التحضيري).

5-النمو العقلي المعرفي لطفل ما قبل المدرسة.

-خلاصة.

تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في بناء شخصية الفرد بحيث أن الخمس سنوات الأولى من عمر الفرد هي أهم السنوات في تكوين شخصيته وبناءها فتشكل هذه السنوات مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها ففي هذه المرحلة

تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به وكذا الرعاية والتربية التي يتلقاها في بواكير طفولتهم.

فمن خلال هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على مفهوم النمو ونظرياته وبعض خصائصه وطبيعته والأنشطة التي تتماشى مع قدراته العقلية والجسمية والحركية والإنفعالية والاجتماعية والتي تضمن له أحسن نمو وفي ظروف طبيعية.

تعريف النمو:

1.1- لغة:

نما، ينمو، نموا يعني الكثرة والزيادة فنقول عن الزرع ارتفع حجمه وزاد، و نمو الإنسان هو ازدياد حجمه.(1)

2.1- اصطلاحا:

هو سلسلة متتابعة متماسكة من التغيرات تهدف إلى غاية واحدة هي اكتمال النضج ، فالنمو يتضمن تغيرات من الناحية الكمية،العضوية والوظيفية.(2)

ويعرف النمو"د.توماجورج خوري" بأنه ذلك التغيير الذي يحدث للكائن الحي في نظام معين وفي مدة زمنية معينة و بمأن النمو يمر بمراحل متعددة فان كل مرحلة تؤثر في لاحقتها كما تؤثر في سابقتها.

ويعرفه"فؤاد البهي السيد"بأنه سلسلة متتابعة ومتماسكة من التغيرات تهدف إلى غاية واحدة وهي النضج ومدى استمراره وبدء انحداره ، فالنمو في منظوره لا يحدث صدفة وإنما يتطور خطوة تلوى الأخرى.(3) ويعرفه"جيزال"على أنه عملية كمية وكيفية تسير وفق نظام ثابت وأن النمو العادي هو عملية دائمة متصلة منذ مرحلة الحمل حتى تمام النضج وكل مرحلة من مراحل النمو تتوقف على ما قبلها وما بعدها ولا توجد ثغرات أو وقفات في عملية النمو العادي،ولكن يوجد نمو كامن ونمو ظاهر،ونمو سريع إلى أن يتم النضج.(4)

)- ميشيل دبابة- نبيل محفوظ- سيكولوجية الطفولة والمراهقة- دار المستقبل للنشر والتوزيع –د.ط- 1994- ص15.

2)- د. سهير كامل أحمد-سيكولوجيا نمو الطفل-دراسات تطبيقية وعلمية- مركز الإسكندرية للكتاب –القاهرة- د.ط - 1996- ص141.

3)- عبد السلام زهران-علم النفس النمو-عالم الكتب-القاهرة- ط4- -1977- ص11.

4)- كامل محمد محمد عويضة- علم نفس النمو- دار الكتب العلمية- لبنان- ط1 - 1996- ص40

وجاء معنى النمو في القرآن الكريم كما يلي:قال الله تعالى" هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون"

وأخيرا النمو هو التطور والتقدم المستمر للكائن الحي من جميع النواحي العقلية،الجسمية،النفسية والاجتماعية ويتم هذا التطور وفق نظام محدد وخلال مدة زمنية معينة حتى يصل الفرد الى الاكتمال والنضج .

2-نظريات النمو:

1.2- نظرية اريك إريكسون:

يرى" إريكسون " أن نمو الشخصية يتم في ثماني مراحل،من الطفولة إلى الشيخوخة وكل مرحلة تمثل نقطة تحول وتتضمن أزمة نفسية اجتماعية كما أنه يؤكد على الأزمة النفسية الاجتماعية يجب أن تحل بنجاح قبل أن ينتقل الفرد إلى المرحلة التالية.(1)

يشير" إريكسون" في نظريته إلى أن الإنسان يمر بمراحل نفسية اجتماعية خلال دورة حياته وأن هذه المراحل تصف توجيه الطفل إلى ذاته وكذلك إلى العالم الخارجي وأن الشخصية لا تكون محددة في الطفولة المبكرة، ولكن يستمر نموها طول حياته ،لهذا حاولت نظرية" اريكسون" التأكيد على النمو النفسي للفرد في علاقته بالمحيط الاجتماعي ومن ثم أطلق على نظرية" إريكسون"

النظرية النفسية الاجتماعية.

---

(1)- د.محمد عبد السلام-علم نفس النمو-مكتبة جامعة الملك فيصل-السعودية- د.ط -1975-ص.

اسم المرحلة	الفمية	الشرجية	القضيبية	الكمون	المراهقة	بداية الشباب	الشباب
الإحساس السوي	الثقة	التلقائية	المبادأة	الإنتاجيةة	الآنية	الألفة	الخصوبة
الإحساس غير السوي	عدم الثقة	الشك الخجل	الذنب	الدونية	فقدان الدور	العزلة	العقم

مراحل النمو عند إريك إريكسون:(1)

المرحلة الأولى: مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة:(منذ الميلاد حتى السنة الأولى)

يرى**"إريكسون"** أن الرضيع الذي يحصل على إشباع حاجاته ،ويشعر أن العالم آمن من حوله.تتربى فيه الثقة في نفسه وفي الوالدين إذا فشل في ذلك وكانت الرعاية وإشباع الحاجات الأساسية غير كافية ينمو لديه الخوف وعدم الثقة.

المرحلة الثانية: مرحلة الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل:(2الى3سنوات)

يرى **" إريكسون"** أن الطفل يواجه في هذه المرحلة صراعا بين رغبته في تأكيد الذات وإنكاره لحقه وقدرته على تحقيق هذه الرغبة،فالتحكم في عمليات المشي والإخراج والكلام،يؤدي إلى الشعور بالإرادة أما الفشل في ذلك مع نقص المساندة،يؤدي إلى شعور الطفل بالخجل والشك في الذات و الشك في الآخرين لهذا تعتبر هذه المرحلة من مراحل النمو فاصلة في تكوين الفرد وذلك لما يوجد من صراع بين الحب والكراهية وبين التعاون والإرادة،بين الحرية في التعبير الذاتي والعزوف عن الحرية.والنتيجة المرغوب فيها هي ضبط الذات والنتيجة الغير مرغوب فيها هي الشك والخجل.

المرحلة الثالثة: مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب:(4- 5 سنوات)

إن قدرة الطفل على المشاركة في كثير من الأنشطة الجسمية وفي إستخدام اللغة يعد المسرح للمبادأة التي تضيف إلى الإستقلال الذاتي خاصية القيام بالفعل والتخطيط والمعالجة ،فإذا أتيح لهذا الطفل الحرية للإكتشاف،والإرتياد ،والتجريب فهذا يؤدي إلى تشجيع وتحفيز إتجاهاته نحو المبادأة أما إعاقة نشاطه،وعدم الإجابة على أسئلته،وإعتبارها مصدر ضيق يؤدي إلى الشعور بالذنب.

---

(1)- كامل محمد محمد عويصة-مرجع سابق-ص155.

المرحلة الرابعة: مرحلة الإجتهاد مقابل القصور:(6-11سنة)

تتميز هذه المرحلة بالإحساس بالجد والإنجاز،وفي هذه المرحلة ينشغل الطفل ببقايا الأحلام ولكنه يريد أن ينصرف غلى الأعمال الحقيقية التي يستطيع أن يكملها وينجزها،فهو بعد فترة التخيل المستقل يريد أن يبدأ في تعلم كيفية القيام بعمل الأشياء في دقة وإتقان.لذلك ينمو لدى الطفل الشعور بالإجتهاد والمثابرة في المدرسة عن طريق التشجيع والتعزيز،أما إذا تلقى تعزيزا سالبا فقد يشعر بعجزه عن أداء الأعمال المطلوبة منه،وينمو لديه شعور بالقصور يمنعه من المحاولة.(1)

المرحلة الخامسة: مرحلة الإحساس بالهوية:(12-18)

بظهور المراهقة يبدأ الإحساس بالهوية فالمشكلة المركزية في هذه الفترة بالنسبة للمراهق،هي تكوين الإحساس بالهوية أي توضيح من هو،وما دوره في المجتمع، فمن خلال تحديد الهوية والإهتمامات يحقق المراهق ذاته.أما إذا شعر بعدم تحقيق ذاتيته، فإنه يشعر بالدونية والنقص.

المرحلة السادسة: مرحلة الألفة مقابل العزلة:(الرشد المبكر)

بإعتبارأن المراهق قد كون إحساسا بالهوية ووحدة الشخصية فإنه يستطيع أن ينمي المكون التالي للشخصية السليمة، وهو الإحساس بالود والألفة مع ذاته ومع أشخاص آخرين(2) بذلك ينمي علاقة حميمية معهم، أما إذا تجنب العلاقة الحميمية ينتج عن ذلك الإنعزال.

المرحلة السابعة: مرحلة التولد مقابل الركود:(الرشد الأوسط)

تظهر في هذه المرحلة المشاعر الوالدية، ويبدأ في الاهتمام بالرعاية والإرشاد، ويهتم بالعمل والإنتاج والإبتكار والشخص الذي لا يملك تلك الاهتمامات يصبح راكدا مهتما بذاته فقط.

---

1)- د. محمد عبد السلام- نفس المرجع – ص16.

2)- أمل محمد حسونة- علم نفس النمو- الدار العالمية للنشر والتوزيع- ط1- 2004- ص23

المرحلة الثامنة: مرحلة التكامل مقابل اليأس:

التكامل هو تقبل الفرد لدورة حياته، بإعتبارها هي الدورة المناسبة له.أما اليأس يتمثل في أن الزمن قصير لايسمح بالبدء في حياة جديدة وتجريب طرق بديلة لتحقيق التكامل.

2.2- نظرية فرويد:

تنتمي هذه النظرية إلى سيجموند فرويد النمساوي الأصل الذي عمل بالطب ثم اتجه إلى التنويم المغناطيسي .

يعتقد فرويد أن الطفل يولد وهو مزود بطاقة غريزية، قوامها الجنس والعدوان وهي ماأطلق عليها فرويد إسم"الليبدو" بمعنى الطاقة.كماأن هذه الطاقة تمر بأدوار محددة في حياته، والنضج البيولوجي هو الذي ينقل الطفل من دور إلى آخر أو من مرحلة إلى أخرى ولكن نوع وطبيعة المواقف التي يمر بها هي التي تحدد النتاج السيكولوجي لهذه المراحل.

يرى" فرويد" أن السنوات الأولى من حياة الطفل تكون حاسمة في تكوين الشخصية، وتتحدد كل مرحلة من النمو خلال السنوات الأولى.

مراحل النمو عند فرويد:

المرحلة الأولى: المرحلة الفمية المبكرة: (2)

تغطي هذه المرحلة السنة الأولى من عمر الطفل،حيث يحدث الإشباع عند الطفل من إستثارة الشفاه واللسان والفم.يرى" فرويد" أن مركز اللذة في هذه المرحلة هو الفم، فالفم هو سبيل الطفل لإشباع حاجاته وإتصاله بالعالم الخارجي.

1)- محمد سيد عبد الرحمن – نظريات النموعلم النفس المتقدم- الناشر الزهراء للشرق- القاهرة –د.ط-2001.

2)- د. محمدعبد السلام-مرجع سابق-ص

المرحلة الثانية: المرحلة الفمية الثانية:

يبدأ ظهور الأسنان في هذه المرحلة، ويرتكز النشاط الغريزي حول الفم ،لكن اللذة يحصل عليها من خلال العض وليس المص وهنا يشير "فرويد" إلى أول عملية إحباط تحدث للفرد في حياته، فالطفل في هذه المرحلة ثنائي العاطفة يحب ويكره الموضوع الواحد في نفس الوقت حسب ما يناله.(3)

1)- محمد سيد عبد الرحمن – نظريات النموعلم النفس المتقدم- الناشر الزهراء للشرق- القاهرة –د.ط-2001.

2)- د. محمدعبد السلام-مرجع سابق-ص13

3)- محمد السيد عبد الرحمان- علم نفس النمو المتقدم-نظريات النمو-مكتبة زهراء الشرق- القاهرة-د.ط-2001-ص224

المرحلة الثالثة: المرحلة الشرجية:

يرى "فرويد" أن التخلص من البراز عملية يضطر إليها الطفل ويشعر بأنه يفقد جزءا منه أو جزءا من ذاته، فيصحب عملية إخراجه شعور بفقدان شيئ عزيز، وقد يجمد هذا النمط من السلوك في الفرد فيلذ له الأخذ فيتحول إلى شخص أناني في معاملاته مع الآخرين ، وقد يصبح بخيلا ينحصر همه كله على الإستحواذ على المال.

المرحلة الرابعة: المرحلة القضيبية:

يرى فرويد أن مركز الإشباع ينتقل من الشرج إلى الأعضاء التناسلية،ويمر الطفل في هذه المرحلة بالمركب الأوديبي حيث يميل الذكر إلى الأم، والنظر إلى الأب كمنافس له في حب الأم، وميل الأنثى إلى الأب وشعورها بالغيرة من الأم.(1)

---

1)- محمد سيد عبد الرحمن – نظريات النموعلم النفس المتقدم- الناشر الزهراء للشرق- القاهرة –د.ط-2001. 2)- د. محمدعبد السلام-مرجع سابق-ص13

المرحلة الخامسة:مرحلة الكمون:

وتستمر هذه المرحلة مابين 6 و7 سنوات حتى المراهقة وفيها يخمد الدافع الجنسي وتقل حدته، فيميل الأولاد إلى اللعب والاختلاط بأولاد من نفس الجنس.في هذه المرحلة تقدم كبير في النمو العقلي والانفعالي الاجتماعي.

المرحلة السادسة:مرحلة المراهقة والنضج:

يؤدي التغير الجسماني ونمو الغدد التناسلية في سن المراهقة إلى بحث المراهقين عن هدف يشبع حاجاته الجنسية ،حيث يحصل على ذاته من الاتصال الجنسي الطبيعي من أفراد الجنس الآخر لذلك يرى فرويد أن الفرد السوي هو من يحصل على إشباع مناسب في كل مرحلة نمائية.(1)

3.2-نظرية بياجيه:

قضى جان بياجيه فترة كبيرة من حياته في ملاحظة الطرق التي يفكر بها الأطفال الرضع أثناء تفاعلهم مع أنواع مختلفة من المشكلات وكان مهتما كذلك بالأسباب التي أدت بهم إلى الاستجابة، واقترح تسلسل المراحل المعرفية، حيث تسمح كل مرحلة للطفل بحل المشكلات مستخدما عمليات عقلية متنوعة، كما يشير بياجيه أن هذه المراحل تحدث في نظام ثابت لدى كل الأطفال،فالمراحل الأكثر تركيبا تكون تابعة لأخرى أقل تركيبا.(1)

---

1)- فؤاد البهي السيد- الأسس النفسية للنمو(من الطفولة إلى الشيخوخة)-دار الفكر العربي- القاهرة-د.ط-1981-ص85.

2)- اليزيدي نصيرة-لقرع نورة-منهاج التربية التحضيرية ودوره في تكوين النمو المعرفي للطفل- مذكرة تخرج ليسانس- 2009 -2010- ص36.

-مراحل النمو المعرفي عند بياجه:

1-المرحلة الحسية الحركية:(من الميلاد إلى 2سنوات)

في بداية هذه المرحلة لا يستطيع الطفل التمييز بين أعضاء جسمه والعالم الخارجي المحيط به، فيتعلم كثيرا من المهارات العقلية والحركية عن طريق المشي واللعب والكلام والتعرف على الهوية الذاتية وكذلك الإدراك الحسي مثل: الرؤية، السمع، اللمس، الشم والتذوق.

يحدث التعلم خلال هذه المرحلة عن طريق الإحساسات والأفعال الإرادية واللاإرادية والمعالجات اليدوية وإبتكار وسائل جديدة من خلال التشكيلات العقلية.(2)

2-مرحلة ما قبل الإجرائية:(2 -7سنوات)

في هذه المرحلة تنمو القدرات العقلية للطفل على تمثيل وتكوين الصور الذهنية عن الواقع الخارجي، ويتعلم الطفل في هذه المرحلة أن يستخدم اللغة وتزداد درجة تفاعله الإجتماعي عن المرحلة الحسية الحركية.

وتنقسم مرحلة ماقبل الإجرائية إلى مرحلتين فرعيتين هما:

أ-مرحلة ما قبل المفاهيم:(2-4سنوات)

إن أهم ما يميز هذه المرحلة سمتان هما:-التمركز حول الذات، وطبيعتها المرتبطة بمرحلة ما قبل المفاهيم، تزداد في هذه المرحلة قدرة الطفل على التفاعل الرمزي مع البيئة ويزداد اللعب الإيهامي(التخيلي).

---

(1)- زكريا الشربيني- يسرية صادق-نمو المفاهيم العلمية للأطفال-برنامج مقترح لطفل ما قبل المدرسة-دار الفكر العربي-د.ط-2000-ص78.

ب- المرحلة الحدسية:(4 سنوات-7سنوات)

تتميز هذه المرحلة بتطور اللغة وتفسر على أساس اللغة والحركات والأحاسيس المختلفة من أفكار ورموز ،يعتمد الطفل في هذه المرحلة على الإدراك الحسي المباشر حيث يتمكن من تصنيف الأشياء المادية والمحسوسة وكون صور عقلية لكثير من الأشياء.

3-مرحلة العمليات المحسوسة:(7سنوات-12سنوات)

تشمل الأطفال في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة في هذه المرحلة.يستطيع الطفل أن يقوم بالعمليات نحو الأشياء المحسوسة التي تقع تحت ملاحظته.

يرى بياجيه أن العمليات المحسوسة تظل محصورة في حدود الخبرة الحسية للطفل ،ويستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يفكر تفكيرا منطقيا بسيطا لا يرقى إلى التفكير المنطقي المجرد،وبالتالي تظل قدرة الطفل على التفكير محدودة إلى حد ما حتى يصل إلى مرحلة العمليات الشكلية المجردة.

4-مرحلة العمليات الشكلية (التجريدية):(12سنة-فما فوقها)

تشمل هذه المرحلة مرحلة المراهقة المبكرة وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل الراقية في نظرية بياجيه للنمو المعرفي وتزداد قدرة المراهق على إستخدام التفكير(الاستدلال) الإستقرائي ويستطيع إستنتاج العام من الخاص والعلة من المعلول.(1)

---

1)- كامل محمد محمد عويضة- مرجع سابق- ص86-87.

جدول رقم 02 يبين مراحل النمو العقلي عند بياجيه:(2)

الفترة	المرحلة	العمر العقلي بالسنوات	أهم الخصائص
- حسي حركي	حسية-حركية	**2-0**	- تحسين عملية الحسي حركي - إكتساب اللغة - إكتشاف طرق جديدة لحل المشكلات.
- الإعداد للعمليات المحسوسة	**قبل الإجرائي**	**7-2**	- التمركز حول الذات - البدء في تكوين المفاهيم وتصنيف الأشياء.
- العمليات المحسوسة	العمليات المادية	12-7	- تصنيف الأشياء المادية المحسوسة. - تفكير منطقي بسيط. - نمو القدرة على توزيع الإنتباه والتركيز.

- العمليات الصورية	العمليات المجردة	**12-فما فوق**	إستخدام الإستقراء والإستنتاج ممارسة العمليات المجردة في التفكير.

2

- د- محمد عبد السلام- مرجع سابق- ص15.

-حاجات النمو العقلي لطفل ما قبل المدرسة:

للنمو مطالبه وحاجاته،وتنتج هذه المطالب من تفاعل مظاهر النمو العضوي يظهر ذلك في تعلم المشي،وتعلم القراءة،ومستوى طموح الفرد وكذلك في إختيار المهنة. نحاول تقديم بعض هذه الحاجات تدعيم فكرة أن لهذه المرحلة خصوصياتها التي يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار.

1.3- الحاجة إلى الحب والرعاية من طرف الوالدي:

تعتبرإحاطة الطفل بالعطف والحب والحنان من بين الحاجات الأساسية لصحته العقلية، فهو بحاجة دائمة إلى الشعور بالمحبة من طرف أبويه وإخوته وأقرانه.(1) فحرمان الطفل من الحب والحنان والإهتمام من طرف الوالدين يولد لديه الشعوربنبذه وعدم الرغبة فيه.فهو بحاجة ماسة إلى والديه لكي يغمرانه بحبهما ورعايتهما هذا مايؤثر فيه إيجابا على مستوى تقديره لذاته، فينعكس إيجابا على علاقته بالآخرين.(2)

1)- حامد عبد السلام زهران- علم نفس النمو الطفولة والمراهقة- عالم الكتب- القاهرة- ط4- 2001- ص145.

2)- فتيحة كركوش- سيكولوجية طفل ماقبل المدرسة-ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر-د.ط-2008-ص21.

2.3 - الحاجة إلى تنمية المهارات العقلية:

إن إستغلال الأم لمشكلات الطفل اليومية في تعليمه وتزويده بخبرات متعددة تساعد على النمو العقلي وتنمية مهاراته العقلية في مجال الإدراك والتفكير والتخيل، لذلك يجب مساعدة الأطفال في السلوك الخيالي الإيهامي وأن نمد لهم يد المساعدة للإنتقال إلى الواقع وما فيه ،وذلك بإتاحة فرصة للطفل في حل مشكلاته وأن يستخدم النتائج التي وصل إليها بنفسه في مواقف أخرى مماثلة.(1)

3.3-الحاجة إلى اللعب:

للعب أهمية بالغة في تحقيق الصحة النفسية والعقلية لدى الطفل،لذلك يجب إتاحة كل الفرص الموالية لكي يمارس الطفل لعبه وفقا لمستواه وميله الخاص،ومشاركته في اللعب خاصة من طرف الوالدين بين الحين والآخر،لتوجيه سلوكاته أثناء اللعب وهذا مايشعره بالسعادة وأنه محل إعجاب وتقدير من طرفهما.لذلك من الضروري أن يتعرف الوالدين والمربون والعاملون في القطاعات التربوية بما فيها رياض الأطفال،على حاجيات الطفولة ومطالبها ليتعاملوا معها بأكبر كفاءة وفعالية طالما أن الطفل هو محور إهتمامهم .(1)

4-خصائص نمو طفل ما قبل المدرسة:

يمر طفل التربية التحضيرية بمرحلة من أهم المراحل التربوية والتعليمية،فهي مرحلة تشكل الأسس الأولى لنموه،بمختلف مجالاته.العقلية،الجسمية،الإنفعالية والإجتماعية لهذا فإن مرحلة الطفولة خاصة المبكرة مهمة جدا وذلك ما دعى إلى الإعتناء بها ومعرفة خصائصها.

1)حامد عبد السلام زهران –مرجع سابق-ص 45)

2)الأحمد أمل-بحوث ودراسات في علم النفس –مؤسسة الرسالة للطباعة-الجزائر-ط1-2001-ص97

1.4-خصائص النمو الحسية الحركية عند الطفل:

أ-النمو الحسي: يتمثل في نمو الحواس،فنمو حواس الطفل يعتبر القناة التي تنتقل عبره المعرفة إلى عقل الطفل .

- حاسة البصر: يتميز بصر الطفل في سن الخامسة والسادسة بطول النظر حيث يرى الأشياء الكبيرة أوضح من الصغيرة،والبعيدة أكثر من القريبة، لذلك يجب تدريب حاسة بصر الطفل على رؤية الأشياء الصغيرة عن قرب وذلك من خلال:أنشطة التربية العلمية والتكنولوجية وذلك بملاحظة الأشياء القريبة من محيط الطفل في فضاء المؤسسة التربوية، مشاهدة لصور التي تجسد المحيط **الاجتماعي** والمادي للطفل.(1)

- حاسة السمع: عند الطفل في هذه المرحلة تظل غير ناضجة حتى نهاية هذه المرحلة، فالطفل لا يستطيع تذوق اللحن المعقد ولكن تستهويه أصوات الحيوانات.(2) وتستمر هذه الحاسة في النمو إلى غاية السن 13 سنة.

- حاسة اللمس: تتمثل حاسة اللمس في استعمال أطراف أصابع اليدين وكذلك طرف اللسان في تحسيس بعض الأشياء والتفريق بينها، فهناك عدة أنشطة تساعد على نمو هذه الحاسة: نشاط اللغة، نشاط التربية التشكيلية.

-حاسة الذوق والشم: تعتبر حاسة الذوق والشم حاستان متكاملتان ومهمتان في هذه المرحلة فبواسطتهما يتمكن الطفل من التفريق بين الحلو والمر، المالح والحامض وبين مختلف الروائح.(3)

---

1)- محمد مصطفى زيدان- نبيل السمالوطي-علم لنفس التربوي- دار الشروق- جدة-ط1-1980- ص130.

2)- محمد مصطفى زيدان- نبيل السمالووطي- ص127.

3)- محمد رفعت رمضان- أصول التربية وعلم النفس- دارالفكر العربي- القاهرة- د.ط- 1984- ص117.

ب- النمو الحركي: يتمثل النمو الحركي في زيادة قدرة الطفل على التحكم في أطرافه، حيث يستطيع ضبط عضلاته بالتدريج.فهو في هذه السن كونه قادرا على الجري يصبح قادرا على القفز والتسلق،وبإمكانه رسم الخطوط والكتابة،كما يلاحظ على هذا الطفل في هذه المرحلة كثرة الحركة ونشاط زائد لهذا لا يجب تقييد حركته.(1)

2.4-خصائص النمو المعرفية العقلية:

إن طفل المرحلة التحضيرية ينتقي معارفه من أفعاله التي يمارسها في محيطه، فمعرفة الطفل تأتي من خبرته وتجاربه في محيطه.(2)

- تشكل المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل:الزمان،المكان،العدد وزيادة قدرته على الفهم والتركيز والانتباه، وتوسيع آفاق قدراته العقلية مما يجعله يحب الاستطلاع والاستقصاء ليصل إلى الحقائق وتتكون لديه قدرة على حل المشكلات.

- زيادة قدرته على التذكر،فالطفل في سن الخامسة والسادسة بإمكانه أن يتذكر أربعة أرقام،ويكون تذكره للكلمات والعبارات المفهومة أحسن من تذكره للكلمات الغامضة بالنسبة له،كما تزداد قدرته على حفظ الأغاني والأناشيد وفي نهاية هذه المرحلة تصل ذاكرة الطفل إلى ما يسمى " بالعصر الذهبي للذاكرة".(3)

1)- محمد محمود الخوالدة- المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة- دار المسيرة - عمان- ط1- 2003- ص19.

2)-Bertrand.Troadec : Psychologie du développement cognitif –Edittion-Armond colin-Paris-1998-P15.

3)- محمد محمود الخوالدة –نفس مرجع - ص121.

إن كل شيء يعرفه الطفل يعتمد على ذاكرته وأدائه في المهمات المختلفة فالقراءة مثلا تساهم في تطوير البناء المعرفي للطفل .

وهذا ماأكده العلماء، حيث رأو أن الطفل الذي تحوطه بيئة تثري عقله وتشحذه للعمل وتمده بالمعلومات، يكون لديه خلايا عقلية أكبر،ونشاط عقلي زائد .**(1)**

فالطفل في هذه المرحلة يردد كل ما يراه ويسمعه ويعيده عدة مرات،كما أنه يضيف أشياء من مخيلته بكل إبداع وابتكار،فحبه للاستطلاع يفوق فضول الكبار في المعرفة.

ويتميز تفكير الطفل بالتمركز حول الذات، كما يتميز كذلك بالتفكير الحدسي وتظهر لديه الوظيفة الرمزية نتيجة لنمو لغته .ومن العمليات التي بإمكان طفل التربية التحضيرية أن يقوم بها هي أنه يستطيع أن يميز بين شيء أكبر وأصغر، وفي مجموعة من الحيوانات يمكنه أن يميز بين الحيوانات الأليفة والمتوحشة وبهذا هو قادر على عمليات التفريق والتشابه.

خصائص الطفل اللغوية: تتطور معاني الكلمات عند الطفل في هذه المرحلة من خلال خبرته وتجاربه الاجتماعية مع محيطه، كما أنهما يزودانه بالشكل الاصطلاحي للكلمات

الجديدة.(2)

الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس يكون كثير الكلام، فهو يتكلم باستمرار دون توقف،كما انه كثير الأسئلة إلى درجة أنه يتعب من حوله بأسئلته المتواصلة. وتعرف هذه المرحلة بمرحلة " العصر الذهبي للغة " في حياة الطفل.(3)

---

1)- رائد خليل سالم-المدرسة والمجتمع- مكتبة المجتمع العربي- عمان- ط1- 2006- ص117 ص130.

2)- رائد خليل سالم – نفس المرجع-ص133.

3)- فوزية ذياب- سلسلة دراسات في الطفولة،تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة- دار الفكر الجامعي- دون بلد ودون سنة- ص286

إن لغة الطفل في هذه المرحلة تختلف عن لغة الكبار في أنها اقتصادية، حيث يستعمل كلمة للتعبير عن الجملة، ولكن هذه اللغة تتطور بشكل ملحوظ من تعبير مبهم غير مفهوم إلى تعبير واضح محدد. فنمو اللغة عند الطفل يزداد إلى أقصاه عندما تسمح له الفرصة للتحدث بشكل موسع أثناء الأنشطة مع أقرانهم ومشرفهم ويتعزز أكثر علم اللغة عند الطفل عندما يصحح المشرف، ويعدل من كلام الأطفال في المواقف المختلفة.(1)

3.4- الخصائص الاجتماعية الانفعالية:

لطفل ما قبل المدرسة خصائص اجتماعية و انفعالية تميزه عن غيره من الأطفال في المراحل الأخرى ومن مميزاته ما يلي:

يعبر الطفل في هذه المرحلة عن انفعالاته بكل حرية وقد يلجأ إلى العنف إذا ما واجهته مشكلة أو موقف إحباطي .(1) وتتميز انفعالات الطفل بأنها كثيرة ومتقلبة وشديدة الحدة إلى درجة أنها يبالغ فيها في بعض الأحيان مثل الغضب الشديد،الغيرة،الحب،الكراهية كما تتميز انفعالاته بالخوف والقلق.(2)

1.3.4- انفعال الحب: هو تركيز الطفل لمشاعره نحو شخص أو شيء معين والتقرب منه للحصول عليه، ويمر انفعال الحب بمراحل هي:

- حب الذات

- حب الأم ثم يتوسع هذا الحب إلى حب الآخرين ثم المربي ثم رفاق المدرسة ثم رفاق الشارع.

4)- فوزية ذياب – نفس المرجع- ص299.

1)- رائد خليل سالم- مرجع سابق- ص125.

2)- بورصاص فاطمة الزهراء- تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الإبتدائية في الجزائر- رسالة ماجستر-جامعة قسنطينة- 2008-2009 .

3)- اليزيدي نصيرة- لقرع نورة- مرجع سابق-ص23.

2.3.4- انفعال الغضب: يتطور غضب الطفل في سن الخامسة من غضب ناتج عن تعقيد الحركات البدنية إلى الغضب الناتج عن الحرمان .فانفعال الغضب قابل للتحويل ، كضرب أشقائه الصغار أو رفاقه أو الحيوانات الأليفة.

3.3.4- انفعال الغيرة : الغيرة هي انفعال مركب بين الغضب، الحسد والخوف وهو الشائع بين الأطفال ويتكون من عناصر كالشعور بالنقص والكآبة والحزن .(3)

4.3.4- إنفعال الخوف: الطفل في هذه المرحلة لا يخاف إلا من الأصوات الشديدة المفاجئة إضافة إلى خوف المعلم.

أما الخصائص الإجتماعية: تتمثل في :

يرتبط نمو الطفل الاجتماعي بما يسمى **"**عملية التنشئة الاجتماعية**"** التي يتلقاها في الأسرة أو في المؤسسة التربوية.يتميز الطفل في هذه المرحلة بزيادة وعيه بذاته وإدراكه للبيئة الاجتماعية، وما فيها من علاقات اجتماعية ، كبناء علاقات جديدة مع أطفال في مثل سنه، وشعوره بالذنب وميله للعب الفردي ثم مع الآخرين،فهو يستمتع باللعب التمثيلي ويتعلم من

خلاله أشياء كثيرة عن الحياة والناس والطبيعة . فاللعب مهم جدا في هذه المرحلة، والطل في هذه المرحلة تواق إلى تحمل المسؤولية وأنه قادر إنجاز الأعمال بمفرده دون مساعدة الآخرين.

---

1)- اليزيدي نصيرة- لقرع نورة- مرجع سابق-ص23

4- النمو العقلي المعرفي لطفل ما قبل المدرسة:

يمر الطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة بتحولات معرفية واسعة،فحواس الطفل تلتقط الكثير وهي تجوس في البيئة.فما يتوجه له الطفل بانتباهه ،وما يلتقطه من معلومات من العالم الخارجي الذي يعيش فيه يحددان إلى درجة كبيرة مفاهيمه عن الكون.

فمن خلال النشاط الذاتي للطفل وتفاعله مع الأشياء والأشخاص في البيئة يدرك ذاته ويميزها عن كائنات عالم الواقع الذي يحيط به.(1)

فطفل الروضة يكون معرفيا في مرحلة ما قبل العمليات per-opérationnel لأنه لم يكتسب بعد القدرة على القيام بالعمليات التي تتصف بها المراحل التالية في النمو العقلي،بل تكون لديه مفاهيم غير ناضجة يسميها **"بياجيه"** ما قبل المفاهيم .وبدخوله هذه المرحلة تتزايد قدرة الطفل على إستخدام الرموز والصور الذهنية فيصدر سلوكا يعبر عن قدرته على إستخدامها بما يتضمن ذلك من قدرة على التذكر الرمزي لسلوك سبق أن رآه بنموذجه الأصلي.(2)

وترى"عواطف إبراهيم" أن الطفل بطبيعته يلاحظ الظواهر المختلفة ويعرفها كأحداث قبل أن يستطيع تفسيرها لأن التفسير يتطلب منه الإستنتاج المنطقي القائم على تحليل عناصر الأحداث وإدراك العلاقات بينها.

)- أمال صادق-علم النفس التربوي-مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة-ط10-1990-ص32.

2)- مها إبراهيم البسيوني- مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته-دار الفكر العربي-القاهرة-ط1-2003-ص45.

3)- محمود عبد الحليم المنسي-الروضة وإبداع الأطفال-دار الفكر للنشر-عمان-ط1-1980-ص77.

ويتميز النمو العقلي المعرفي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بالاتساع في مجال الانتباه والإدراك للعالم الخارجي وتزداد قدرة الطفل على التفكير والتركيز والتعلم وتنمو المفاهيم عنده وتزداد اهتماماته وميولاته نحو الجمع والانتقاء والتقليد والمحاكات.(3)
يحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى أن نساعدهم على تنمية المفاهيم الخاصة بالشكل واللون والحجم

ثم نعرفهم كيف يقومون بعملية التقسيم وكيف يتعاملون مع الأرقام وهذا ما يساعدهم على إدراك العالم من حولهم ثم إلى التوجيهات الواجبة لتنظيم ذلك الإدراك ليتعلموا كيف يفكرون بوضوح.

1.4- المطالب التربوية للنمو العقلي المعرفي لطفل ما قبل المدرسة:

- الاهتمام بتساؤلات الطفل والإجابة عليها بما يتناسب وعمره العقلي وتعليمه كيف ومتى يسأل، وتدريبه على صياغة الأسئلة الجيدة.

- تنمية الخبرات المتنوعة واستغلالها في تنمية قدرات الطفل المختلفة.

- توفير المثيرات الملائمة للنمو العقلي.

- البدء مع الطفل بالمحسوسات والانتقال منها تدريجيا إلى المعنويات.
- رعاية التفكير وتهيئة الجو الفكري المناسب وإتاحة الخبرات الحسية والتوجيه السليم لمساعدة الطفل في تكوين مفاهيمه بطريقة تؤدي إلى معالجة مشكلاته بصورة قوية.(2)

---

1)- محمود عبد الحليم المنسي-الروضة وإبداع الأطفال-دار الفكر للنشر-عمان-ط1-1980-ص77.

2)- عبد الرحمن العيسوي- أصول علم النفس الحديث- المكتب العربي الحديث- الإسكندرية- 1992- ص 32.

- تشجيع الطفل على الاستفسار و إتاحة الفرصة لان يسمع و يرى و يتذوق و يشم و يحس و يفك لعبه و يركبها و يتم ذلك من خلال :

أ- تنويع المثيرات أمام الطفل.

ب- استخدام خامات البيئة من أدوات ولعب للأطفال.

ج-تشجيع هوايات الطفل.

خلاصة:

نظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة الطفل يجب الاهتمام بها وعدم إهمالها وذلك من ناحية إشباع ميول الطفل وحاجاته النفسية، إشباعا يضمن له توازن الشخصية ويكون نموه طبيعيا وسليما وبذلك يكون الطفل مستعدا للدخول إلى الحياة الاجتماعية ومن بابها الصحيح والانتقال إلى مرحلة أخرى في بيئة يشعر بالاطمئنان فيها ويكتسب الثقة في نفسه .تتمثل هذه المرحلة في مرحلة ما قبل المدرسة (القسم التحضيري) لذلك وجب على المهتمين بتربية الطفل بتأسيس أقسام التحضيري المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة فضلا عن الوظائف والأهداف التي تقوم عليها.

الفصل الثاني

التربية التحضيرية

الفصل الثاني: التربية التحضيرية

- **تمهيد.**

1- لمحة تاريخية حول التربية التحضيرية.

1.1- واقعها.

2.1- تطور المدرسة التحضيرية في الجزائر.

2- تعريف التربية التحضيرية.

3- دوافع الاهتمام بالتربية التحضيرية.

4- أهداف التربية التحضيرية.

5- وظائف التربية التحضيرية.

6- خصائص المربية في القسم التحضيري.

خلاصة.

تمهيد:

للتربية التحضيرية دور في تربية وتعليم وتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية، فالطفل عندما يلتحق بالمدرسة تحصل عملية الفطام غلى أسرته في وقت مبكر، وبالتالي فإن مؤسسات التربية التحضيرية تعده لذلك، فيندمج في مجموعة الأطفال الذين هم في مثل سنه ويجد ما يشبع ميوله. وقد تفطن المربون إلى أن تربية الطفل تبدأ قبل تعليمه، وأن نموه العقلي والحسي السليم يعتمدان على بيئة صالحة مجهزة ومكيفة على حسب ميول الطفل ورغبات، لذلك أنشأت مؤسسات التربية التحضيرية المجهزة بكل ما يمكن أن يلبي طلبات وحاجات الطفل.

1- لمحة تاريخية حول التربية التحضيرية:

إن تطور موضوع التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري الإنساني بما يحتويه من مرجعية فكرية ومؤسساتية حيث يظهر تاريخ الفكر التربوي أن:

"أفلاطون" (427- 348 ق.م) كان من السباقين إلى التفطن لأهمية التربية التحضيرية حيث يقول: " طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك، فإن لسفينة دولته الحظ في سفرة طيبة"

- عند المسلمين احتل التعلم والتربية مكانة عالية واقترنت الرسالة بالقراءة وطلب العلم، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :"أطلب العلم من المهد إلى اللحد" أثرى هذا الفكر التربوي العديد من المفكرين والفلاسفة منهم ابن سينا، القابسي، الفارابي، الغزالي، ابن خلدون.هذا الفكر يترجم تواصل كل من الفكر العربي الإسلامي مرورا بالفكر اليوناني إلى الفكر الغربي الحديث.
- عند الغربيين احتوى الفكر التربوي كلا من إسهامات كومينيوس، بستالوزي، روسو، فروبل، كلاباريد ومنتسوري، التي تتمحور فكرة هذه الأخيرة حول احترام النزعة الاستقلالية عند الطفل ونمو شخصيته.
- إذا كان المفكرون قد ركزوا اهتمامهم حول معرفة طبيعة الطفل و احتياجاته ، فإن المجتمعات عملت على إنشاء مؤسسات قصد التكفل به، منها المجتمع الجزائري الذي انتشرت فيه مؤسسات استقبال الأطفال، وفيما يلي :

1.1- واقعها:

أ- الكتاتيب: قامت الكتاتيب بهمة تلقين وتحفيظ القرآن الكريم للأطفال وتعليم مبادئ القراءة والكتابة وقواعد السلوك وإلى جانب مهمة التعلم، فالكتاتيب تمكن الطفل من تنمية الجانب الإجتماعي في شخصيته وذلك عن طريق الإتصال مع الآخرين . أما تركيبها المؤسساتي فهو عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشة مفتوحة، تضم عددا من البنين والبنات تتراوح أعمارهم بين4-5 سنوات فما فوق.

ب- المدرسة القرآنية: المدرسة القرآنية هي مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم، تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة .(1)

ج- الحضانة: هي مؤسسة إجتماعية تربوية تختص بالرعاية الصحية والغذائية وهي أقرب في طبيعتها إلى المنزل من المدرسة ويقوم فيها الغمل على أساس النشاط واللعب والرعاية الصحية والإجتماعية .

د- القسم التحضيري: هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيها المربية للطفل على أنه مازال طفلا صغيرا وليس تلميذا وهي بذلك إستمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مهارات القراءة والكتابة والحساب.(2)

---

1)- مجلة مديرية التعليم الأساسي – الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية للأطفال(5 و6سنوات)الفرعية للتعليم المتخصص- 2004- ص 06.

2)- مجلة مديرية التعليم الأساسي- نفس المرجع – ص07.

2.1- تطور المدرسة التحضيرية في الجزائر:

عندما نتحدث عن تطور التعليم التحضيري في الجزائر فلابد من ذكر مرحلتين، المرحلة الأولى مرحلة الاستقلال، وهي فترة تواجد المحتل الفرنسي بالجزائر، وفترة بعد الاستقلال، وهي الفترة التي حاولت فيها الجزائر النهوض بنظامها التعليمي وفيما يلي ذكر للمرحلتين:

أ- مرحلة قبل الاستقلال:

لقد كانت الزوايا والكتاتيب والمدارس القرآنية هي التي تقوم بعملية التربية والتعلم وكان يلتحق بها الأطفال إبتداءا من سن الثلاث أو الأربع سنوات، واستمرت كذلك في أداء وظيفتها الحضارية، وفي مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التبشيري، وكذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة أولى ابتدائي .(1)كما كانت توجد إضافة إلى التعليم القرآني هناك بعض مؤسسات رياض الأطفال والتي وظفت كغيرها من مؤسسات الدولة في خدمة المحتل، حرص المستعمر على استبعاد الجزائريين وعدم السماح لهم سواء بالانضمام إليها أو بالإشراف عليها.(2)

ب- مرحلة بعد الاستقلال: وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال أمام مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية التي خربت من جراء تواجد المستعمر الفرنسي بأراضيها، حيث كان عليها توفير المؤسسات التي تستوعب أكبر قدر ممكن من التلاميذ الذين انتشرت بينهم الأمية، نتيجة استبعادهم وحرمانهم من التعليم، فقامت بتأميم المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى.(3)

---

1)- مراد زعيمي-مؤسسات التنشئة الإجتماعية- منشورات جامعة باجي مختار-عنابة- ص ص87-88.

2)- مجلة مديرية التعليم الأساسي- المرجع السابق- ص07.

3)- سعد مرسي أحمد- تربية طفل ماقبل السن المدرسي-عالم الكتب للنشر- القاهرة- ط2- 1983- ص29.

كما عملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي بإدماج التعليم التحضيري إليه وأصبح بذلك قاعدة للهرم التعليمي وهذا تجسيدا للأمر رقم 35-76 الصادر بتاريخ 1976والمتضمن تنظيم التربية والتكوين، أما

الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية، وتوالت الاهتمامات بتطوير هذا النوع من التعليم، حيث تطور مفهوم التعليم التحضيري إلى التربية التحضيرية وتم زيادة في فتح أقسام التحضيري التي ألحقت بالمدرسة الابتدائية،والآن جاري تعميمها بكافة المدارس الابتدائية لاستقبال كل الأطفال الذين هم في سن خمس سنوات والذين في حاجة إلى رعاية نفسية واجتماعية وتربوية وصحية في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر من أهم مراحل الطفولة وأخطرها.**(4)**

2- تعريف التربية التحضيرية:

هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، كما أنها تسمح للأطفال بتنمية إمكانياتهم ، وتوفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة.وهي مؤسسة اجتماعية تربوية تختص بالرعاية الصحية والاجتماعية وتشبع حاجاته بطريقة سوية وتتيح له فرص اللعب المتنوعة،فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها.**(1)**

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف التربية التحضيرية أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية والسيكولوجية التعليمية و التعلمية الخاصة بها.وترتكز أهدافها على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتنمية حب العمل الجماعي وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه الحياة العملية التعليمية.

4)- سعد مرسي أحمد- نفس المرجع- ص33.

1)- المديرية الفرعية للتعليم المتخصص- منهاج التربية التحضيرية(للأطفال في سن 5 إلى 6 سنوات)- اللجنة الوطنية للمناهج- 2004- ص07.

3- دوافع الاهتمام بالتربية التحضيرية:

إن اهتمام المفكرين والمختصين في التربية وعلماء النفس والمنظمات الدولية بطفل ما قبل المدرسة، وفتح الكثير من مؤسسات التعليم قبل المدرسة، وتوفير التجهيزات المختلفة والمتطورة بهذه المؤسسات لم يأت صدفة، ولكن الأكيد أن هناك دوافع أدت إلى الاهتمام بالتربية التحضيرية ومن بين الدوافع ما يلي:

1.3- الدافع النفسي: لقد أكد علماء النفس والتربية في العديد من أبحاثهم على أهمية مرحلة ما قبل

المدرسة واعتبروها أخطر مراحل نمو الطفل، نظرا لما لها من أهمية بالغة في تكوين شخصيته

وتأثير هذه المرحلة يظهر جليا على مراحل حياته التالية، سواء جسميا أو عقليا أو نفسيا أو اجتماعيا.

فالطفل خلال سنواته الأولى يكون قابلا للتشكل حسب القالب الذي ينمو فيه،كما يكون أكثر قابلية للتأثر بالعوامل لتي تحيط به، ذلك لأن عواطفه وانفعالاته لم يكتمل نموها بعد و هذا التأثر يمكن أن يكون سلبيا كما يمكن أن يكون إيجابيا فالتربية التحضيرية توفر البيئة التربوية اللازمة لضمان أحسن نمو نفسي واجتماعي و فكري ولكي ينمو شخصياتهم نمو طبيعيا خاليا من رواسب العقد النفسية و من الشوائب التي تفرض حياتهم داخل الأسرة و خارجها خصوصا الأطفال الذين تعمل أمهاتهم طوال اليوم أو الأطفال اليتامى(1) وهنا يأتي دور مؤسسات التربية التحضيرية لإكمال النقص الذي يتعرض له الطفل في حياته المبكرة. (2)

---

1)- رابح تركي- أصول التربية و التعليم- ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر- ط2 – 1990- ص85.

2)- رابح تركي-نفس المرجع 84.

2.3- الدافع الإجتماعي:

ما دام هناك دافع نفسي أدى إلى ظهور التربية التحضيرية ،فأكيد أن هناك دافع اجتماعي كذلك.لأن الطفل خلال مراحل نموه يتأثر بمحيطه الاجتماعي وكلما كان هذا المحيط ثريا و متنوعا كلما ساعده ذلك على النمو السليم. ففي مدارس التربية التحضيرية ، توجه العناية إلى تدريب الأطفال على بعض العادات الاجتماعية الصالحة ، مثل التعاون و العمل في جماعة واحترام حقوق و حريات الآخرين والمحافظة على أملاكهم، كما تدربهم على بعض

العادات الشخصية النافعة كنظافة الجسم و معرفة المواد الغذائية المفيدة للجسم و غيرها من العادات التي تجعل منهم مواطنين صالحين و نافعين لأنفسهم و مجتمعهم.(1)

3.3-الدافع التربوي:

من بين الدوافع التي أدت إلى ظهور التعليم التحضيري و الاهتمام بالطفولة المبكرة ، الدافع التربوي، فالتربية تلعب دورا مهما في حياة الفرد و الجماعة .

لذلك كانت التربية مهمة ، و نظرا لأهميتها سهر الأولياء على تقديم أحسن تربية لأطفالهم و لكن التربية التي تقدمها الأسرة غير كافية ، لهذا تدفع بهم إلى المدارس لتربيتهم و تعلمهم، لذلك جاءت فكرة إنشاء مؤسسات تحضيرية، تحضر الطفل للدخول إلى المدرسة ، لذلك إجتهد المربون في جعلها قريبة إلى المنزل ليس من ناحية المسافة و لكن من حيث مبانيها وأهدافها و برامجها و كذلك القائمين عليها خاصة المدرسين و الهدف من كل هذا هو مساعدة الطفل على نمو كامل في جو يشعر فيه بالأمان و الاطمئنان.(2)

---

1)- رابح تركي : نفس المرجع السابق-ص85.

2)- بورصاص فاطمة الزهراء-مرجع سابق- ص44.

وقد تفطن المربون إلى أن تربية الطفل تبدأ قبل تعليمه ، وأن نموه العقلي و الجسمي السليم يعتمدان على بيئة صالحة و مجهزة و مكيفة على حب ميول الطفل و رغباته. إن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى اللعب و التقليد بطبعه ، فاللعب في هذا السن خاصة له دور مهم في تربية الطفل التي هدفها الأساسي هو تكوين الإنسان المتكامل و في هذا يقول الإمام محمد

عبده :"إن الإنسان لا يكون إنسانا حقيقيا إلا بالتربية ... فإذا تربى الإنسان أحب نفسه لأجل أن يحب غيره وأحب غيره لأجل أن يحب نفسه "(1)

4.3-الدافع الاقتصادي:

يعتبر هذا الدافع من أهم الدوافع التي أدت إلى ظهور مدارس التربية التحضيرية و انتشارها في مختلف دول العالم ، ذلك أن المرأة بعد ظهور الثورة الصناعية خرجت إلى العمل و ساهمت هي الأخرى إلى جانب الرجل بعملها في مختلف المجالات ، و جعلها ذلك تقصر نوعا ما في تربية أطفالها لانشغالها عنهم طول النهار، و هذا ما استوجب ضرورة إنشاء مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة للاعتناء بأطفال الأمهات العاملات و لتوفير لهم الرعاية و التربية الكافية التي يفتقدونها في المنزل.(2)

---

1)- بورصاص فاطمة الزهراء- مرجع سابق- ص67.

2)- رابح تركي- مرجع سابق- ص ص86- 87.

4-أهداف التربية التحضيرية:

تهدف التربية التحضيرية إلى:

- رعاية شخصية الطفل من النواحي الجسمية و النفسية و الحركية و العقلية و اللغوية و القومية و الاجتماعية و تنميتها إضافة إلى مساعدة الطفل على الاندماج في مجتمع الأقران، و تعويده تقدير أعمال الآخرين و حب العمل و التعاون و التكيف الإيجابي في حياة المجتمع وغرس احترام الحقوق و الملكيات الخاصة و العامة لدى الطفل،و إكساب الطفل منظومة عن المعارف و المهارات و الخبرات.

و تتحقق هذه الأهداف من خلال الفعاليات التربوية لتلبية إحتياجات النمو الآتية:

1.4- مجال النمو المعرفي:(1)

- تنمية ذكاء الطفل و إبداعه بما يلائم عمره الزمني و العقلي .

- تمكين الطفل من اكتساب خبرات صحيحة عن الظواهر الطبيعية و الاجتماعية و تحرير عقله من الأوهام و المخاوف و تصحيح ردود الفعل الخاطئة لديه .

- تنمية قدرة الطفل اللغوية و الارتقاء بلغته المحكية إلى الفصحى المبسطة .

- مساعدته على تكوين المهارات العقلية و توسيع أفقه الفكري.

---

1)- إبتهاج محمود - برامج طفل ما قبل المدرسة - زهراء النشر - القاهرة - د.ط - 2000 - ص10

2.4- المجال الإجتماعي:

- مساعدة الأطفال على الاندماج التدريجي في المجتمع و ممارسة التعاون مع الآخرين في مختلف المجالات، و تدريبه على تنظيم الحياة اليومية .

- تكوين القيم الإيجابية في نفسه من صدق و أمانة و شجاعة.

- بناء علاقات جديدة مع أطفال من مثل سنه.

5- وظائف التربية التحضيرية:

وهي مرتبطة بجملة الأهداف السابقة و تتمثل فيما يلي:

- تنمية الطفل من جميع النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية و النفسية.
- إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية حيث تنمي لدى الأطفال ممارسات إستعدادية للتعليم الرسمي مثل: مهارة الاستعداد للقراءة و الكتابة و فهم الحساب و الاستعداد للمهارات الاجتماعية.(1)
- مساعدة الطفل على ممارسة التفكير الإبداعي ومعالجة الأمور و المواد بطرق مختلفة بحيث تصبح بيئة غنية و ملائمة للتدريب على التفكير الإبداعي وفق الظروف الإجتماعية.
- المساهمة في غرس القيم الإيجابية في شخصية الطفل و ذلك من خلال الأنشطة المنهجية المقدمة للأطفال في الروضة.(2)

---

1)- ياحي سعاد - ياحي نادية- دور الروضة و أثرها في النمو العقلي للطفل – ل عليش فلة 2011-2012- ص22.

2)- عدنان عارف-التربية في رياض الأطفال- دار النشر- عمان- د.ط- 1990- ص155

- تربية الطفل على حب الوطن و الإخلاص له.
- تربية الطفل على حب العمل وتعويده على العمل الجماعي.
- إتاحة فرصة التفاعل و الاندماج مع الآخر من خلال المشاركة و التعاون الفعال مع الرفاق.
- تدريب الطفل على التفكير المنطقي و الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية و احترام الحرية الفردية و تحقيق الذات.
- إتاحة فرصة الحركة و النشاط و اللعب بشكل حر و تنمية حب الإطلاع لديه.

6-خصائص المربية في القسم التحضيري:

هناك عدة خصائص يستلزم توفرها في مربية الروضة لكي تتمكن من أداء دورها على أحسن وجه و القيام بمسؤوليتها إتجاه الطفل و من جملة هذه الخصائص ما يلي:

1.6- الخصائص الجسمية: كأن لا تكون المربية تعاني من أمراض تعوقها عن القيام بعملها على أكمل وجه،و أن تكون سليمة الحواس و خالية من العاهات التي تؤدي إلى تعليم خاطئ مثل: التأتأة و غيرها من اضطرابات الكلام و أن تتمتع باللياقة البدنية حيث يتوقع الأطفال منها مشاركتهم لعبهم.

2.6- الخصائص العقلية: أن تكون المربية على قدر من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم و حل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة و أن تتميز بدقة الملاحظة التي تساعدها في ملاحظة تقدم الأطفال في النمو من مختلف جوانبه الجسمي، العقلي و النفسي.

3.6- الخصائص النفسية الاجتماعية: على المربية أن تتميز بدرجة عالية من الاتزان النفسي و النضج العاطفي حتى تستطيع أن تحقق لنفسها التوافق النفسي وتكون تصرفاتها طبيعية و تكون محبة للأطفال، قادرة على العمل معهم بروح العطف و الصبر و سعة صدرها و صبرها و مثابرتها على العمل بحيث تعطي لهم الفرصة للانتهاء مما يريدون قوله أو فعله مهما تطلب ذلك من الوقت ،وأن لا تكون قاسية في تهديدها لسلوك الأطفال، وتحسن إثابتهم و مدحهم على العمل الحسن الذي يقومون به و تكون قادرة على إقامة علاقة جيدة مع الأطفال ليسودها الحب و الاحترام مما يحبب الروضة لدى الطفل فيشعر بالحرية و الراحة داخلها.(1)

4.6-الخصائص الخلقية: تعمل المربية على تقوية الروح الأخلاقية في نفوس الأطفال و تسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين و مبادئه، و تجعل من نفسها قدوة حسنة للأطفال في كل تصرفاتها لأن الأطفال في هذه المرحلة شديدو التقليد فيتعلمون منها القيم و المبادئ التي تتوافق و المجتمع الذي يعيش فيه.(2) تتحد علاقة المربية بالطفل

نتيجة الصلة القائمة بينهما فقد تكون هذه العلاقة إيجابية تقوي من نمو الطفل و تساعد على تسويته و قد تكون سلبية يحكمها الشك و يسودها عدم الثقة فتقف في طريق نموه وتعلمه.

---

1)- هدى الناشف- رياض الأطفال- دار الفكر العربية- القاهرة- ط2- 1995-ص145.

2)- عدنان عارف- مرجع سابق- ص 162.

خلاصة:

للتربية التحضيرية مفهوما واسعا وذو أهداف كثيرة الاهتمامات بالطفل منها مساعدة الطفل على نمو سليم ومتكامل وفي جو يشعره بالأمان والاطمئنان ويقدم له الرعاية والاهتمام والتربية إضافة إلى هذه الأهداف هناك دوافع أدت إلى تطوير وارتقاء هذه المؤسسات نتيجة لما تقدمه من نشاطات وبرامج متنوعة لذلك لابد أن نعرف الطفل ونوجهه إلى البرامج التربوية والنفسية الهادفة والتي تركز على تنمية وتوجيه قدراته العقلية المعرفية.

الفصل الثالث

برنامج القسم التحضيري

الفصل الثالث : برامج القسم التحضيري

-تمهيد

1- تعريف البرنامج.

2- أنواع برامج القسم التحضيري.

1.2- البرامج التقدمية .

2.2- برنامج البدايات الممتازة

3.2- البرامج التعويضية

4.2- برامج التدخل المبكر

5.2- البرامج الحسية الحركية

6.2 - برنامج راشيل و مارجريت ماكيلان

3- مبادئ تنظيم برامج القسم التحضيري.

4- أهمية برامج القسم التحضيري.

- خلاصة.

تمهيد:

إن ما تطمع إليه التربية الحديثة هو تكوين الطفل في شتى جوانب شخصيته جسميا،عقليا، نفسيا وانفعاليا وتشكل مختلف هذه الجوانب جملة أهداف تعمل على تحقيقها المؤسسات التربوية المعدة لذلك.وهذا من خلال استقبالها للأطفال قبل المدرسة وتقدم لهم الرعاية والاهتمام وتساعدهم على فروق فردية كبيرة، وتؤثر كثيرا في مستقبل الأطفال التربوي والتعليمي في ظل ظروف وشروط محددة خاصة إذا توفرت برامج ملائمة ومبكرة تنفذ من قبل أشخاص مؤهلين تربويا وأكاديميا وتستند هذه البرامج على أساليب ومعايير محددة اختيرت على أساسها.

1- تعريف البرنامج:

هو مجموع الأنشطة و الأساليب التي تتم داخل غرفة الصف من أجل إشباع حاجات الطفل،و تحقيق الأهداف المنشودة من البرنامج و تنجز هذه الأنشطة و الألعاب من طرف الأطفال بقيادة المربية.

يعرفه" **شبل بدوان**" أنه هو التكتيك أو الأسلوب الذي تتبعه المعلمة في إشباع حاجات الطفل وتقديم المعلومات والخبرات المناسبة لهم، وصولا إلى تحقيق الأهداف المنشودة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها من خلال آلياته.

وبالتالي فالبرنامج ما هو إلا مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات التي يقوم بها الطفل، بما يسهم في اكتساب خبرات، مفاهيم، اتجاهات تسهم في تدريبه على أساليب التفكير السليم.

وأخيرا البرنامج هو عبارة عن مجموع الأنشطة والألعاب التي يمارسها الطفل داخل غرفة الصف أو خارجها،وتنجز هذه الألعاب والنشاطات تحت إشراف المربية، وقد اختيرت هذه الألعاب والنشاطات للأطفال من طرف متخصصين في تربية الطفولة المبكرة ثم إعدادها وتنظيمها بطريقة تسمح بإنماء قدرات الأطفال وفي كل المجالات.

2- أنواع برامج القسم التحضيري:

1.2- البرامج التقدمية:

هي نوع من البرامج التي تهدف إلى دفع الطفل للتعلم من الناحية المعرفية مع إهمال الجانب الوجداني للطفل.(1)

1)-حنان عبد الحميد اعناني – برامج طفلما قبل المدرسة –دار الصفاء –عمان-د.ط-2003-ص ص 76- 77

2.2- برامج البدايات الممتازة:

الهدف من هذه البرامج هو تعويض النقص أو القصور الموجود في بيئة الطفل، كما تدرب الأطفال على تعلم اللغة والحساب والكتابة ليتمكنوا من الالتحاق بزملائهم الذين يعيشون في بيئات تزودهم بمعارف يتفوقون بها عليهم.

3.2- البرامج التعويضية:

هي نوع من أنواع البرامج التي تهدف إلى إشباع حاجات الطفل وتعوضه عن الحرمان العاطفي حيث يبدأ تعليم الطفل من حيث انتهى به من خبرات، ثم يمده القسم التحضيري

بخبرات تعويضية يستطيع أن ينمو بها في اتجاه مرغوب فيه اجتماعيا ومشبعة لحاجاته واهتماماته.

4.2- برامج التدخل المبكر:

هي برامج تقدم للأطفال من أجل إكسابهم مختلف المهارات التي تساعدهم على الالتحاق بأطفال في سنهم ومن بيئات ثرية من حيث الإمكانيات، ومن حيث الثقافة أيضا.

5.2- البرامج الحسية حركية:

تهتم بتنمية حواس الطفل نظرا لما لها من أهمية في استقبال المعارف ونقلها إلى عقل الطفل.

6.2- برنامج " راشيل" و" مارجريت ماكميلان":

استعملت هذا البرنامج الأختان **"راشيل"** و" **مارجريت ماكميلان"** لتدريب الطفل على الحروف والكلمات، وتوفير ما يلزم لتكامل خبرات الطفل.(1).

---

1)- حنان عبد الحميد العناني- نفس المرجع- ص 81.

إضافة إلى هذه البرامج هناك برامج أخرى تهدف إلى الاهتمام بجانب من جوانب الطفل ولكن بالنظرإلى هذه البرامج نجد أنها متكاملة فكل برنامج يهدف إلى الاهتمام بمجالات الطفل، سواءا العقلية أو الحسية حركية أو الوجدانية.

بما أن الطفل يحتاج إلى رعاية وعناية في كل مجالاته لينمو نموا سليما وكاملا، وجب استغلال كل هذه البرامج في مؤسسات التعليم التحضيري والعمل بها من أجل تحقيق الهدف المنشود من وراء إنشاء هذه المؤسسات والاهتمام بطفل ما قبل المدرسة.(2)

3- مبادئ تنظيم برامج القسم التحضيري:

لقد صممت عدة برامج لتربية طفل ما قبل المدرسة وكل برنامج اهتم بإنماء جاب من جوانب الطفل العقلية والحسية والحركية والاجتماعية والعاطفية، لكن تصميم هذه البرامج لا يخلو من تنظيمها وتقديم مبادئ وطرق لتقديمها للأطفال.(1)

1.3- الانتقال من المحسوس إلى المجرد:

بمعنى أن نبدأ في تعليم الطفل بكل ما يراه و ما يحس به حتى تتكون أفكاره الأساسية حول هذه المواضيع ،لأن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لا يدرك إلا الأشياء التي يحسها، ثم ننتقل به إلى المجرد أي المعلومات المجردة التي لا يمكنه أن يراها أو يحس بها ولكنه يتخيلها أو يتصورها في عقله فقط، و يساعد في هذا طبقا المعلومات السابقة .

2.3- التدرج من البسيط إلى المعقد:

نبدأ دائما في تعليم الأطفال بالأشياء البسيطة السهلة للفهم والإدراك ولا تحتوي على تعقيدات تعيق فهمه، وحتى إن كانت المعلومات التي يجب على الطفل أن يتلقاها معقدة، فيجب على المربيين

---

1)- قسم الترجمة والتعريب KINDER GARTEN – رياض الأطفال(الفلسفة، المهارات، الفعاليات، البرامج)- دار الكتاب العربي- ط1- الإمارات العربية- 2005- ص15.

2)- حنان عبد الحميد العناني- نفس المرجع- ص50.

والمشرفين أن يقدموها للأطفال بالشكل المبسط بعد ذلك يكون تدرج في التعقيد إلى أن نصل بالطفل إلى المعلومات المعقدة والتي بإمكانه أن يستوعبها إذا تمكن من استيعاب المعلومات السابقة.

3.3- الانتقال من الحقائق إلى المفاهيم:

فالحقائق بالنسبة للطفل هي كل ما يعيشه ويحسه بمعنى أنها خبراته في الحياة فمن خلال هذه الحقائق التي يعيشها، يبني مفاهيمه الجديدة .فالمفاهيم تنمو عند الطفل من خلال فهمه للعلاقات بين الأشياء والأحداث.

4.3- الانتقال من المعلوم إلى المجهول:

فتعليم الطفل لابد أن يبدأ بما هو معلوم بالنسبة له. فالمعلوم عند الطفل هو كل ما يوجد في محيطه أو ما يراه في البيئة التي يعيش فيها، ثم ننتقل به إلى المجهول الذي لا يوجد أو بعيد عن بيئة الطفل التي يعيش فيها.(1)

4- أهمية برامج القسم التحضيري:

لبرامج طفل ما قبل المدرسة أهمية بالغة تتمثل في:

- تزويد الطفل بالأمن والتغذية في جو ملائم لنموه وإثراء معارفه التي تتوافر على نحو خاص والتي يمضي فيها الطفل جزءا من يومه، وبصورة خاصة فإن الأطفال يستفيدون من الخبرات التي قد لا يحصلون عليها في المنزل.
- تهيئة الطفل لدخول المرحلة الموالية من التعليم الرسمي،وذلك من خلال تزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية التي تكون لديه الاستعداد لذلك التعليم، كما تهيئه نفسيا واجتماعيا لينتقل

---

1)- د. رانيا عدنان- دار البداية للنشر- عمان-د.ط- 2005- ص56

من مراحل الاعتماد على ذاته إلى تفاعله مع الآخرين، ولأن مرحلة ما قبل المدرسة هي أساس

نجاح العملية التعليمية في المراحل الموالية، والخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تبقى مسئولة على كل ما يظهر على الطفل وما يقوم به من سلوكات في المستقبل.(1)

- تدريب الطفل على الملاحظة .
- تدريب الطفل على اكتساب المعلومات بطريقة وظيفية.
- تدريب الطفل على استخدام الأسلوب العلمي في تفكيره.
- تعويد الطفل على العمل الفردي والجماعي من خلال ممارسة التجارب العلمية.
- استغلال اهتمام الطفل في هذه المرحلة بالموضوعات الحيوية في تنمية ميوله وتكوين مهاراته العلمية.
- المساهمة في بناء النمو اللغوي والخبرة القرائية والأنشطة التي من شأنها أن تثير فيه الاهتمام بالكتابة والحساب.(2)

ترى Delors Durkin من خلال دراسة قامت بها على أطفال في سن الخامسة أنه باستطاعتهم القراءة، وتعلمهم لها في وقت مبكر يعود عليهم بفوائد خاصة ومعدل ذكائهم يتراوح مابين (82-170). (3)

مهما تنوعت هذه البرامج واختلفت لتغذي عقل الطفل وجسمه وروحه،فإنها سوف تكون بعيدة على تحقيق ما تصبوا إليه، إذا لم تقدم للطفل بشكل خاص يطبعه جانب كبير من اللعب، بمعنى تقديم الأنشطة في صورة ألعاب و هذا ما سوف يبين أهميته فيما يلي:

---

1)- د. رانيا عدنان- دار البداية للنشر- عمان-د.ط- 2005- ص56

1.4- أهمية اللعب في البرامج الموجهة للأطفال:

يرى العلماء أن اللعب هو خاصية تجمع كل الأطفال، فهم في حاجة إلى اللعب دائما وهو وسيلة تفيدهم في التعليم و تعليمهم معنى للعالم الذي يعيشون فيه، فالعب هو عبارة عن نشاط يتعلق بكل كيانه ، لذلك كان **"فروبل"** يؤمن بأن الطفل يجب أن يزود ببرامج يرغب فيها و يميل إليها تكون قائمة على اللعب ، نظر لما للعب من فوائد كثيرة في تطور شخصية الطفل و تنميتها.(1)

للعب فوائد كثيرة منها تحفيز النمو المعرفي للطفل، فمن خلال اللعب تتسع قدرات الطفل في التفكير، كما ينمي لغته من خلال تشجيعه على استخدام مفردات جديدة أثناء لعبه .يتضمن اللعب أيضا نشاط جسمي للطفل وينمي لديه روح الإبداع.(2) كما يعتبر وسيلة للاكتشاف،و للتعبير والخيال.هذا ما يؤكد على أهمية اللعب بالنسبة للأطفال هو قامت به منظمة اليونسكو سنة 1979 بمناسبة اليوم العالم للطفل، حيث نظمت معرضا دوليا للألعاب واللعب في باريس.(3)

إذن اللعب يمثل دور مهم في حياة الطفل، فمن خلال لعبه يمكن أن يتعلم ويتربى دون ملل أو إكراه، فالطفل يلعب باستمرار ويغير مواضيع لعبه كلما أشبع رغبته من اللعب في الموضوع الأول.ومع

كل موضوع يضيف الطفل إلى خبراته شيء جديد ويعتبر اللعب عامل من عوامل التنشئة الاجتماعية فهو يكتسب حب التعاون والمبادرة خلال لعبه مع رفاقه، كما يتعلم المحافظة على أملاك الغير وعدم الاستيلاء عليها وينمي لديه حب الجماعة حيث أننا نجد في اللعب وسيلة أيضا لتلبية حاجات الطفل الضرورية كالغذاء والنوم مثلا.(4)

1)- جميل أبو ميزر- مرجع سابق- ص11.

2)- بورصاص فاطمة الزهراء- مرجع سابق-ص82.

3)- فوزية ذياب- مرجع سابق- ص303.

4)- كريمان بدير- الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة- عالم الكتب- د.ط- القاهرة- 1995- ص12.

خلاصة:

من خلال ما تقدم عرضه تبين أن البرامج المعدة لأطفال التربية التحضيرية تلعب دورا مهما في إنماء جميع قدرات الطفل العقلية، الاجتماعية والحسية حركية والوجدانية.وبما أن الطفل يحتاج إلى رعاية وعناية بكل مجالاته لينمو نموا سليما وكاملا وجب استغلال كل هذه البرامج التربوية والنفسية الموجهة لخدمته والهادفة لنواقص نموه ومساعدته على تحقيق النمو المتكامل السليم جسميا ونفسيا واجتماعيا وانفعاليا وحسيا حركيا.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الدراسة الاستطلاعية

الفصل الرابع: الدراسة الاستطلاعية

- تمهيد

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.

2- مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية.

4- الأدوات المستخدمة في الدراسة.

5- خصائص السيكوميترية.

6- منهجية إجراء الدراسة الاستطلاعية.

7- نتائج الدراسة الاستطلاعية.

- **خلاصة.**

- تمهيد:

إن أي بحث علمي يعتمد على منهجية يتبعها الباحث،وذلك للوصول إلى هدفه فيعتمد معظم الباحثين على الدراسة الاستطلاعية في أبحاثهم العلمية،فهي خطوة ضرورية وهامة تساهم في التعرف على الميدان الذي يجرى فيه البحث،كما تمكن من التعرف على حيثيات الموضوع وكذا عينة البحث.

1.أهداف الدراسة الاستطلاعية:

الهدف منها هو تكوين فكرة عن البحث ومعرفة مدى صلاحية الأدوات المستعملة و مدى تمكن أفراد العينة من فهمها لتحديد الصعوبات بالنسبة لهم و العمل على تعديلها، وكذلك التوصل إلى التصور و تحديد مواطن الصعوبات بالنسبة لهم والعمل على تعديلها والتوصل إلى تصور واضح لموضوع الدراسة.

2. مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية:

2.1- المكان: تمت الدرسة في المدرسة الابتدائية **"قرماط العيد"** بدائرة سيدي علي ولاية مستغانم وفي بعض أحياء دائرة سيدي علي بالنسبة للأطفال غير متمدرسين .

2.2- الزمان: دامت الدراسة الإستطلاعية أسبوع من 2013/04/22 إلى 2013/04/28.

3.- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من 10 أطفال. مجموعة تجريبية تتكون من 5 تلاميذ يتمدرسون في القسم التحضيري ومجموعة ضابطة تتكون من 5 أطفال غير متمدرسين.

4- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

1 - الملاحظة:

تم استخدام الملاحظة كأداة لقياس متغير النمو العقلي وقد اعتمدنا في جمعنا للمعلومات على الملاحظة بالمشاركة حيث كنت أشارك الأطفال في انجاز بعض الأنشطة وتشجيعهم على ذلك وملاحظة دافعية التركيز والانتباه لديهم.

2- اختبار القدرات العقلية الأولية:

يتكون من 90 سؤال كل سؤال فيه 5 اقتراحات هي: أ، ب،ج، د، ه. بعد قراءة السؤال يجب اختيار الإجابة المطلوبة من الاختيارات الخمسة ثم نضع حرف هذه الإجابة في المربع الذي يوجد على يسار رقم السؤال في ورقة الإجابة.وكانت تعليماته كما يلي:

- لا تكتب أي شيء ولا تضع أي علامة في كراسة الأسئلة.

- إذا لم تستطع الإجابة على السؤال لا تضيع وقت طويل في التفكير فيه ولكن ضع

الإجابة التي تعتقد أنها قد تكون صحيحة، لا تترك سؤال بدون إجابة.

- زمن تطبيق الاختبار نصف ساعة، ابذل أقصى ما في وسعك للإجابة خلال الزمن

المحدد.

ويتم تصحيحه كما يلي:

- نعطي درجة واحدة (1) عند إختيار الإقتراح الصحيح ، في حالة إختيار الإقتراح

الخاطئ نعطي درجة (0).

5- خصائص السيكوميترية:

1.5- صدق إختبار القدرات العقلية الأولية :

تم التأكد من صدق هذا الإختبار في مذكرة تخرج (دور الروضة وأثرها في النمو العقلي للطفل ما بين 3- 5 سنوات)للطالبتين: ياحي سعاد – ياحي نادية تحت إشراف الأستاذة:عليش فلة لسنة 2011- 2012 الذي تم تطبيقه على عينة من أطفال الروضة وتم التوصل إلى أن 70% من أفراد العينة تم فهمهم لهذا الإختبار وبهذا فإن الإختبار صادق أنظر الملحق رقم (3).

2.5- ثبات إختبار القدرات العقلية الأولية :

تم التأكد من ثبات هذا الإختبارعن طريق التجزئة النصفية في مذكرة تخرج (دور الروضة وأثرها في النمو العقلي للطفل ما بين 3- 5 سنوات)للطالبتين: ياحي سعاد – ياحي نادية تحت إشراف الأستاذة:عليش فلة لسنة 2011- 2012 الذي تم تطبيقه على عينة من

أطفال الروضة تم التوصل إلى أ ن قيمة ر=0.90 وهذا يدل أن الاختبار ثابت . أنظر الملحق رقم (4).

6- منهجية إجراء الدراسة الإستطلاعية:

في يوم 2013/04/22 تم الذهاب إلى مدرسة"قرماط العيد"حيث تم إختيار 5 تلاميذ يتمدرسون في القسم التحضيري،والذهاب إلى منازل الأطفال الغير متمدرسين وكانت المنهجية كالآتي:

1- استخدام الملاحظة بالمشاركة كوسيلة لجمع المعلومات حيث قسمت إلى خطوات :

-تم التركيز على ملاحظة الإنتباه لدى الأطفال .

- ملاحظة مدى فهم التلاميذ واستيعابهم لمختلف الأنشطة.

2- تطبيق إختبار القدرات العقلية الأولية:

في يوم 2013/04/24 تم تطبيق اختبار القدرات العقلية الأولية لقياس درجة النمو العقلي للتلاميذ المتمدرسين في القسم التحضيري وفي نفس اليوم تم تطبيقه على عينة الأطفال الغير متمدرسين.

7- نتائج الدراسة الاستطلاعية :

1.7- **نتائج الملاحظة:**

من خلال ملاحظتنا لعينة الدراسة الاستطلاعية،تم التوصل إلى ما يلي:

- إستجابة التلاميذ للحس حركي العقلي .
- الإنتباه والتركيز في مختلف الأنشطة.

2.7-نتائج إختبار القدرات العقلية الأولية:

من خلال تطبيقنا للإختبار لاحظنا أن المجموعة التجريبية (التلاميذ المتمدرسين قي القسم التحضيري)أحسن من المجموعة الضابطة (الأطفال الغير متمدرسين) في درجات النمو العقلي .

خلاصة:

بعد القيام بالدراسة الإستطلاعية سنتطرق إلى الدراسة الأساسية التي تعتبر خطوة من خطوات البحث العلمي.

الفصل الخامس

الدراسة الأساسية

الفصل الخامس: الدراسة الأساسية

-تمهيد

1- المجال المكاني.

2- الزمان.

3- عينة الدراسة.

4- أدوات الدراسة المستعملة.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

6- منهجية البحث.

7- عرض نتائج البحث.

8- تفسير نتائج الفرضيات.

- خلاصة.

تمهيد:

بعد التأكد من مصداقية الأداة وثباتها،وذلك من خلال الدراسة الإستطلاعية ثم التطرق إلى الدراسة الأساسية من أجل التأكد من الفرضيات المصاغة في البحث .

1- المجال المكاني:

قمنا بتربصنا في مدرسة"قرماط العيد" بدائرة سيدي علي ولاية مستغانم لإجراء الدراسة الكائن مقرها بحي "قرماط" سميت هذه المدرسة نسبة إلى الشهيد "قرماط العيد" المولود سنة 1499 في وتوفي سنة1533.

ترجع مدة إنشائها إلى 30 سنة حيث تبلغ مساحتها 4900 متر وتحتوي على 16قسم من بينها قسمين للتحضيري ومكتبة بالإضافة إلى المطعم.

كما قمنا بتطبيق الإختبار في بعض الأحياء في دائرة سيدي علي بالنسبة للأطفال الغير متمدرسين.

2- مدة الدراسة:

دامت الدراسة الميدانية من2013/04/25 إلى 2013/04/30 حيث تم تطبيق اختبار القدرات العقلية الأولية لقياس درجة النمو العقلي للأطفال المتمدرسين والأطفال الغير متمدرسين.

3- عينة الدراسة:

لقد تم إختيار عينة البحث بطريقة عمدية أي مقصودة ذلك لتأكدنا من أن الأماكن التي تم اختيارها ستعيننا في جمع المعلومات المهمة لبحثنا فالعينة المقصودة هي :" أن الباحث يختار عينة

بحثه على نحو متعمد بحيث تعينه على فهم الظاهرة موضوع البحث، على أن يكون معيار إختياره لها ثراء المعلومات التي تقدمها له".(1)

ولذلك فقد وقع اختيارنا على مجموعة تجريبية تتكون من 23 تلميذ متمدرس في القسم التحضيري ومجموعة ضابطة تتكون من 22 طفل غير متمدرس.

4- أدوات الدراسة المستعملة:

تعد عملية جمع المعلومات من الخطوات المهمة في أي بحث لأنه دون هذه المعلومات،لا يمكن للباحث أن ينجز بحثه ولا يمكنه أن يتحقق من صحة فرضياته وبالتالي يصعب عليه إيجاد حل لمشكلته .

ولابد عند إختيار وسائل جمع المعلومات أن تكون تتفق مع طبيعة الإشكالية ومع منهج الدراسة. وبما أن دراستنا تتمثل في مقارنة النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري بالنمو العقلي للطفل الغير متمدرس فإن أنسب وسيلة لذلك هي الملاحظة واختبار القدرات العقلية الأولية لقياس درجة النمو العقلي .

1)-كمال عبد الحميد زيتون- تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا- عالم الكتب-القاهرة- ط1- 2006- ص61.

الملاحظة:

الملاحظة هي أنسب وسيلة يستعملها الباحث ليقف على واقع تطبيق برنامج القسم التحضيري ومدى تأثيره على النمو العقلي للطفل المتمدرس واختلاف هذا الأخير (النمو العقلي) عن النمو العقلي للطفل الغير متمدرس،كما أنها الأنسب لموضوعنا تماشيا مع ما رآه كمال عبد الحميد زيتوني حيث يقول:"نجد على رأس طرق جمع البيانات،..... الملاحظات، والتي يمكن تعريفها بأنها عملية جمع معلومات من منبعها أو مصدرها الأول، يحصل عليها الباحث بملاحظة الأفراد في موقع بحثي ما".(1)

إضافة إلى ذلك فهي "فرصة لدراسة السلوك الحقيقي ودراسة من لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم،أو لا يقدرون على الكتابة كالأطفال في سن ما قبل المدرسة ".(2) وهذا ما ساعدنا في بحثنا هذا.

وقد اعتمدنا في جمعنا للمعلومات على الملاحظة بالمشاركة وهي الملاحظة التي:"يقوم فيها الباحث بدور العضو المشارك في حياة الجماعة موضوع البحث".(2)

في بعض الأحيان كنت أتدخل في مراقبة أعمال التلاميذ وتشجيعهم على أدائها ومساعدتهم في تجاوز بعض الأخطاء والصعوبات.وقد اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة لأننا وجدناها الأنسب لدراستنا،حيث أنه لم يكن بإمكاننا ملاحظة عينتنا دون أن تلاحظنا،كذلك بحكم صغر سن الأطفال فإنهم لم تؤثر عليهم

ملاحظاتنا سلبا،وهذا ما سهل علينا ملاحظتهم وهم ينجزون أنشطتهم بكل حماس وملاحظة طريقة تلقين المعلمة المعلومات للتلاميذ.

1)- كمال عبد الحميد زيتون- نفس المرجع- ص71.

2)- كمال عبد الحميد زيتون- نفس المرجع- نفس الصفحة

تطبيق إختبار القدرات العقلية الأولية: لقياس درجة النمو العقلي للتلاميذ والذي يتكون من 90 سؤالا تم عرضها على عينة متكونة من45 فرد للتأكد من مدى فهمهم لبنودنا أي مدى مصداقيتها.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- تحليل تباين لمناقشة الفرضيات.

6- منهجية البحث:

تم اختيار المنهج التجريبي لهذه الدراسة حيث اختيرت عينة تجريبية متكونة من 23 تلميذ متمدرس في القسم التحضيري وعينة ضابطة متكونة من 22 طفل غير متمدرس وتم تطبيق عليهم الأداتين (الملاحظة واختبار القدرات العقلية الأولية).

7- عرض نتائج البحث:

بعد تطبيق إختبار النمو العقلي على عينة دراسة أساسية تلاميذ متمدرسين في القسم التحضيري وأطفال غير متمدرسين،تم تفريغ نتائج البحث كما يلي:

1.7 -عرض نتائج الفرضية الأولى:

تم عرض نتائج الفرضية الأولى القائلة: يختلف النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري عن الطفل الغير متمدرس.

الجدول رقم (03): يمثل نتائج الفرضية الأولى.

الأفراد	تلاميذ متمدرسين	أطفال غير متمدرسين
1	60	28
2	60	25
3	61	30
4	63	31
5	50	23
6	54	25
7	56	25
8	51	23
9	58	15
10	47	20
11	49	15
12	30	16
13	36	22
14	38	30
15	34	12
16	28	10

07	28	17
12	29	18
13	36	19
07	36	20
25	30	21
22	32	22
	40	23
436	**1006**	**المجموع**

نستنتج أن: بعد تطبيق تحليل التباين، أنظر الملحق رقم (05) تم التوصل إلى أن ف المحسوبة التي تساوي 39.009 أكبر من ف الجدولية التي تساوي5.27 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية(43-1) وهذا ما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين النمو العقلي للطفل المتمدرس والنمو العقلي للطفل غير متمدرس لصالح الطفل المتمدرس في القسم التحضيري ومن خلال الملاحظة تم التوصل إلى ما يلي:

- الأطفال الذين يتمدرسون في القسم التحضيري أحسن في الانتباه والتركيز وأكثر استجابة من الأطفال الغير متمدرسين.

2.7- عرض نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج تم تفريغ نتائج الفرضية الثانية القائلة : يختلف النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري تبعا للجنس لصالح الإناث في الجدول الآتي :

الجدول رقم(04) يمثل نتائج الفرضية الثانية:

(ذكور)	(إناث)
60	60
61	63
54	56
49	47
30	30
36	38

34	58
36	36
32	29
28	40
51	50
46	

مج= 517	507

نستنتج أن: بعد تطبيق إختبار تحليل التباين أنظر الملحق رقم (06) تم التوصل إلى أن ف المحسوبة التي تساوي 2.78 أصغر من ف الجدولية التي تساوي 8.02 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (21-1) وهذا ما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في النمو العقلي ومن خلال الملاحظة تم التوصل إلى ما يلي :

- حب الاستطلاع والبحث لكلا العينتين(الذكور والإناث)

- امتلاكهم نفس الميول والقدرات.

3.7- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج تم تفريغ نتائج الفرضية الثالثة القائلة : يختلف النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري تبعا للمستوى التعليمي للأولياء لصالح المستوى العالي.

في الجدول رقم (05) يمثل نتائج الفرضية الثالثة:

مستوى تعليمي عالي	مستوى تعليمي متوسط	مستوى تعليمي أقل من المتوسط
61	60	51
60	63	56
58	40	50

63	36	63
36	49	47
32	54	36
28	30	32
29	38	
345	**370**	**مج=357**

نستنتج أن: بعد تطبيق إختبار تحليل التباين أنظر الملحق رقم (07) تم التوصل إلى أن ف المحسوبة التي تساوي 6.13 أكبر من ف الجدولية التي تساوي 3.09 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (20-2) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا في النمو العقلي لتلاميذ القسم التحضيري لصالح الأولياء ذو المستوى العالي ومن خلال ملاحظتنا تم التوصل إلى ما يلي :

- لاحظنا أن التلاميذ الذين مستوى أولياءهم عالي لديهم مهارات معرفية مسبقة .

-أن هذه العينة من التلاميذ لديها قدرات وإمكانيات تؤهلها للاستجابة في مختلف الأنشطة.

8- تفسير نتائج الفرضيات ومناقشتها:

1.8- تفسير نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (03) توصلنا إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في النمو العقلي لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يجعلنا نقبل فرض البحث القائل أنه يوجد اختلاف بين النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري والنمو العقلي للطفل الغير متمدرس لصالح الطفل المتمدرس ونرفض الفرض

الصفري،وهذا ما أكدته أيضا الدراسة التي تم إجرائها على العينتين التجريبية والضابطة ، حيث نستنتج أن النمو العقلي يختلف بين الطفل المتمدرس في القسم التحضيري والطفل الغير متمدرس فهناك عدة عوامل في القسم التحضيري تؤثر على النمو العقلي للطفل وتطويره، يتمكن الطفل المتمدرس في القسم التحضيري من إكتساب عدة مهارات لغوية،فكرية ويصبح معتمدا على حواسه في إكتساب هذه المهارات وهذا ما يتفق مع دراسة **"دوكرولي"** Dokroli الذي أكدأن الطفل يتلقى المعارف في مرحلة ماقبل المدرسة عن طريق حواسه.فيصبح الطفل ميالا إلى الاستطلاع والبحث وقادرا على التركيز،كما تناولت **"سهير كامل"**(1992) في دراستها أن رياض الأطفال تلعب دورا مهما في تكوين اليقظة العقلية لدى الأطفال لذلك يحدث تطور كبير في الجانب العقلي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة،فالنشاط العقلي للطفل الذي إلتحق بالقسم التحضيري لم يعد قاصرا على الإدراكات الحسية وما يتبعها من سلوك حركي وإنما ارتقى إلى عمليات عقلية أخرى مثل التخيل،إدراكه لمفاهيم الزمان والمكان وفهم العلاقات بينها،فالتخيل في هذه المرحلة تخيل بصري بمعنى أنه يعتمد على الصور البصرية فقدرته هاته تدل على نموه العقلي.وتكون لدية قدرة على إستخدام المفاهيم العددية والتفكير الحسابي وفي هذا السياق يرى **"كومينيوس"** أنه يجب أن تقدم للطفل

مبادئ بعض العلوم التي سيدرسها فيما بعد مثل الحساب الذي ينمي قدرة الطفل على التفكير وكذلك الهندسة التي تساعد على التمييز بين بعض الكلمات التي يستعملها في حياته

اليومية، وفي دراسة **"عبد العزيز القوصي"**(1980) أن فترة الطفولة المبكرة فترة نمو مستمر وهي مرحلة تتميز بالمرونة والقابلية للتعلم،ويرى **"روسو"** أن الطفل يجب أن يعزل عن المجتمع ويعيش في الطبيعة مع المربي .فمن خلال ماتوصلنا إليه من نتائج ودراسات نجد أن الطفل المتمدرس في القسم التحضيري تتاح له عدة فرص لتطوير نموه العقلي واختلافه بدرجات متفاوتة مع الطفل الغير متمدرس على عكس الطفل الذي لم تتاح له الفرصة ليلتحق بالقسم التحضيري بإعتبار أن القسم التحضيري يوفر الجو المناسب للطفل وله تأثيرا إيجابيا في تنمية قدرات الطفل العقلية.

2.8- تفسير نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (04) توصلنا إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث المتمدرسين في القسم التحضيري في النمو العقلي وهذا مايجعلنا نرفض فرض البحث القائل أنه يوجد اختلاف بين النمو العقلي للذكور والنمو العقلي للإناث ونقبل الفرض الصفري. وبهذا نستنتج أن النمو العقلي لا يختلف بإختلاف الجنس و هذاما أكدته دراسة Boardman (2006) أن متغير النوع والمستوى الإقتصادي والإجتماعي للآباء ليس لهما أي أثر على النمو العقلي و المعرفي للطفل، فهذا يمكن أن يرجع إلى إمتلاكهم نفس الميول من حيث حب الإستطلاع والبحث وقدرتهم على التركيز واستخدامهم نفس الأدوات والوسائل لحل المشكلات وكذلك تلقيهم نفس المعاملة حيث لا توجد فروق فردية في معاملتهم فلا تمييز بين الذكور والإناث، يعاملون بطريقة واحدة وهذا مراعاة لعدم تأثيرها على تنمية القدرات العقلية للطفل ومن هنا يمكن إعتبار أن النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري لايختلف بين الذكور والإناث.

3.8-تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (05) توصلنا إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا إحصائيا بين النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري تبعا للمستوى التعليمي للأولياء وهذا ما يجعلنا نقبل فرض البحث القائل أنه يوجد اختلاف في النمو العقلي تبعا للمستوى التعليمي للأولياء لصالح المستوى العالي ونرفض الفرض الصفري .ومنه نستنتج أن التلاميذ المتمدرسين في القسم التحضيري الذين يكون المستوى التعليمي لأوليائهم عالي يختلف نموهم العقلي عن التلاميذ مستوى أوليائهم أقل، هذا ما أكدته دراسة" فانج وسين **Fang et Sen(2002)** أن الكفاءة الأكاديمية للوالدين ترتبط إرتباطا موجبا وقويا بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال في القراءة والرياضيات والمعرفة العامة كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي وإشراك الوالدين في المدرسة يعتبر أقوى المنبئات بالتحصيل الدراسي،وتشير دراسة **Maxwel(1990) وباري Barry(1993)** أن هناك علاقة غير مباشرة بين المستوى التعليمي للأولياء والنمو المعرفي للطفل وتؤثر كذلك على القدرة على الاستجابة كما تؤثر الحالة المنزلية (درجة تعليم الوالدين والمستوى الإقتصادي) في تكوين درجة الاستعداد للتعلم.كما تؤكد دراسة **ويست جيري West** أن الأطفال الذين تكون لديهم معرفة مسبقة بالحروف الهجائية والعد وبداية إستخدام القلم والتلوين والرسم تعتبر مؤشرات مهمة توضح استعداد الطفل للتعلم وتطوير رصيده المعرفي .وأوضحت دراسة **جريدلر جليبرن Gredler(1996)** أن الأباء يمكن اتخاذهم كمدعمين لتكوين الإستعداد للتعلم وتدريب أطفالهم على مختلف المهارات وتقديم معلومات لهم في أوقات غير أوقات التعلم الرسمي.

فمن خلال ما توصلنا إليه من نتائج ودراسات نجد أن المستوى التعليمي العالي للأولياء له دور فعال في تطوير النمو العقلي للطفل .

4.8- الفرضية العامة:

من خلال نتائج الفرضية الأولى تبين لنا أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري والنمو العقلي للطفل الغير متمدرس لصالح الطفل المتمدرس ومنه نستنتج أن القسم التحضيري يؤثر على النمو العقلي للطفل وذلك من خلال تأثير برنامج القسم التحضيري وما يحتويه من أنشطة تساعده على تطوير نموه العقلي و المعرفي،لذلك سعت معظم بحوث التربية وفي مجال التربية التحضيرية إلى الاعتماد على البرامج التدريبية المليئة بالأنشطة المختلفة في تحسين بعض المهارات التعليمية وخاصة المهارات الحسابية .ويؤكد المربيين أن الإلتحاق بالقسم التحضيري له فوائد كثيرة في جميع مظاهر النمو الحركية،العقلية والإجتماعية غير أن هذا يتوقف على نوعية البرامج وطريقة تلقينها من طرف المعلم للطفل،وتناولت **سهير كامل** (1992) في كتابها "سيكولوجيا نمو الطفل" أن أثر هذه البرامج يتوقف إلى حد كبير على شخصية المعلم وكفاءته ومؤهلاته حيث تقدم هذه البرامج على أساس فهم النمو خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة .وهدفت دراسة **لويس** Lewis(1987) إلى التعرف على أثر البرامج المستخدمة في دور الحضانة حيث أشارت النتائج إلى وجود أثر على متغيرات الذكاء،المهارات الحسابية،الإدراك البصري وأوصت الدراسة بضرورة قيام المخططين وصانعي القرارات بإعداد المزيد من البرامج المبكرة في مرحلة ما قبل المدرسة لما لها من أثر يستمر لمدى طويل،وناقشت دراسة **ميليسي وجاموران** Milesi et Garoman(2005)

أثر حجم برامج القسم التحضيري فأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر لحجم البرامج على

التحصيل الدراسي في القراءة والرياضيات لدى أطفال القسم التحضيري.

هناك بعض الأنشطة تهيء الطفل ويجد فيها متعة ومتنفسا له و يتحقق توازنه هذا ما يساعده على نمو عقله نموا سليما لذلك يرى **جون لوك**

أن"العقل السليم في الجسم السليم" وفيها يمكنه أن يتحرك ويلعب ويتكلم بحرية، كالرسم والموسيقى والأشغال اليدوية إلا أن بعض المعلمين لا يولون الإهتمام كثيرا لهذه النشاطات بالرغم من أهميتها بالنسبة للطفل، فهم يركزون أكثر على نشاط القراءة والكتابة والتعبير والرياضيات أما النشاطات التي ذكرناها آنفا يعتبرونها ثانوية وذلك باعتبار أن الفضاء غير مناسب ولا الوسائل متوفرة لتحفيز المعلم على ذلك،و باختصار يمكن القول أن أكثر النشاطات تطبيقا في القسم التحضيري هي نشاطات المجال العقلي المعرفي وأقلها تطبيقا هي نشاطات المجال الحسي حركي لذلك يكون لبرنامج القسم التحضيري تأثيرا إيجابيا على النموالعقلي للطفل وبهذا نقبل فرض البحث ونرفض الفرض الصفري .

استنتاج

من خلال دراستنا للعينة وملاحظتها وتطبيقا لإختبار القدرات العقلية الأولية لتحديد درجة النمو العقلي للأطفال المتمدرسين في القسم التحضيري والأطفال الغير متمدرسين نستخلص أن برنامج القسم التحضيري له دور فعال في تطوير النمو العقلي للطفل وأن النمو العقلي للطفل الغير متمدرس يكون أقل عن النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري وذلك لأن البرامج والأنشطة المقدمة في القسم التحضيري تتماشى مع سن الطفل وتساهم في تحسين بعض المهارات التعليمية لدى الطفل وخاصة المهارات الحسابية على عكس الطفل الغير متمدرس الذي يفتقد هذه المهارات،كما أن الطفل يوظف هذه المهارات في مختلف مجالات الإستكشاف والإستطلاع .فتطور النمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري لا يختلف بإختلاف الجنس هذا ما يجعل النمو العقلي لديهم متقارب،ولكن النمو العقلي يختلف تبعا للمستوى التعليمي للأولياء، فالأولياء الذين لديهم مستوى تعليمي عالي يكون النمو العقلي لأطفالهم أكبر درجة من الأطفال الآخرين.

الخاتمة

الخاتمة

إن الطفل يحتاج إلى الرعاية والإهتمام الكثيرين في مرحلة ما قبل المدرسة كون هذه المرحلة أساس تكون أهم مقومات شخصية الفرد فالقسم التحضيري له دور فعال في مختلف مظاهر النمو العقلية والإجتماعية والإنفعالية، فقد قام المربون بتحديد ما يحتاجه الطفل في نموه في هذه التربية ليعدوه للحياة والمراحل الآتية،غير أن هذا يتوقف على نوعية البرامج التي تقدم داخل الفصل وطريقة التلقين من طرف المعلم فكلما كانت البرامج مدعمة بالأنشطة المنسجمة والمناسبة مع عمر الطفل ساهم ذلك في العملية النمائية لشخصية الطفل خاصة في المجال العقلي المعرفي وهذا مايؤدي إلى الإختلاف والفروق الفردية بين الطفل المتمدرس في القسم التحضيري والطفل الغير متمدرس،لذا يجب إتاحة الفرصة لكل الأطفال الذين بلغوا سن الخامسة من الإلتحاق بالقسم التحضيري وعدم تقليص حجم التلاميذ المتمدرسين في القسم التحضيري ليكون تجانس في النمو المعرفي للأطفال في نفس العمر.

الإقتراحات

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث ارتأينا تقديم بعض الإقتراحات :

- إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ في سن الخامسة للالتحاق بالقسم التحضيري.
- توعية أفراد الأسرة خصوصا الوالدين بالدور المهم الذي تقدمه برامج القسم التحضيري من الناحية التربوية، واستعدادهم لمواكبة المراحل التعليمية القادمة.
- توفير الفضاء المناسب والوسائل والأجهزة اللازمة والضرورية لتطبيق الأنشطة المهمة لنمو الطفل .
- محاولة تقديم الأنشطة على شكل ألعاب حتى لا تخلق لهم نوعا من الملل والتعب نتيجة لبقائهم جالسين على الكراسي لمدة طويلة نوعا ما بالنسبة لهم.
- تكوين المعلمين الذين يتكفلون بتربية وتعليم هذه الفئة من الأطفال وتدريبهم على طريق التعامل معهم وتعريفهم بخصائصهم وحاجاتهم المعرفية، العاطفية والحسية الحركية.
- ضرورة دعم ومساعدة الأولياء لأطفالهم في تنمية وتطوير مهاراتهم المعرفية.
- ضرورة الاتصال بين المعلمين وأولياء الأطفال.

قائمة المراجع

1- أمل محمد محمد حسونة- علم نفس النمو- الدار العالمية للنشروالتوزيع- طبعة1- سنة 2004.

2- الأحمد أمل – بحوث ودراسات في علم النفس- مؤسسة الطباعة- الجزائر- طبعة1 - سنة 2001.

3- أمال صادق- علم النفس التربوي- مكتبة الأنجلو للنشر- القاهرة- طبعة1- سنة 1990.

4- إبتهاج محمود- برامج طفل ماقبل المدرسة- زهراء الشرق- القاهرة- سنة 2000.

5- جميل أبو ميزر-المرشد في منهاج رياض الأطفال- دار مجدلاوي للنشر- عمان- سنة 2001.

6- جيهان محمود حسن النمرسي- دار الوفاء لدنيا الطباعة – الإسكندرية - طبعة1- سنة 2009.

7- حامد عبد السلام زهران - علم نفس النمو الطفولة والمراهقة- عالم الكتب- القاهرة- طبعة4- سنة 2001.

8- حنان عبد الحميد العناني- برامج طفل ماقبل المدرسة – دار الصفاء- عمان – سنة 2003.

9- د. رانيا عدنان- برامج طفل ماقبل الدراسة- دار البداية للنشر- عمان – سنة 2005-

10- د. سهير كامل أحمد- سيكولوجيا نمو الطفل- دراسات تطبيقية وعلمية- مركزالإسكندرية للكتاب- القاهرة- سنة 1996.

11- د. محمد عبد السلام - علم النفس النمو – مكتبة جامعة الملك فيصل – السعودية – سنة 1975.

12-رائد خليل سالم- المدرسة والمجتمع- مكتبة المجتمع العربي- عمان- طبعة1- سنة 2006.

13- رابح تركي- أصول التربية والتعليم – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر- طبعة2- سنة 1990.

14- زكريا الشربيني- يسرية صادق- نمو المفاهيم العلمية للأطفال(برنامج مقترح لطفل ماقبل المدرسة)-دار الفكر العربي- سنة2000.

15- سعد مرسي أحمد – تربية طفل ماقبل السن المدرسي- عالم الكتب للنشر –القاهرة – طبعة2-سنة 1983.

16- سهى صليوة –تصميم البرامج التعليمية لأطفال ماقبل المدرسة –دار الصفاء للنشر- عمان –سنة 2005.

17- عبد الرحمن العيسوي – أصول علم النفس الحديث – المكتب العربي الحديث – الإسكندرية – سنة1962 .

18- عبد السلام زهران –علم النفس النمو –عالم الكتب –القاهرة- طبعة 4 –سنة 1977.

19- عدنان عارف – التربية في رياض الأطفال – دار النشر – عمان – سنة 1990.

20- فؤاد البهي السيد –الأسس النفسية للنمو(من الطفولة إلى الشيخوخة) –دار الفكر العربي –القاهرة – سنة 1981.

21- فتيحة كركوش –سيكولوجيا طفل ما قبل المدرسة – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر –سنة 2008.

22- فوزية ذياب – سلسلة دراسات في الطفولة (تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة)– دار الفكر الجامعي – دون بلد دون- دون سنة.

23- كامل محمد محمد عويضة- علم النفس النمو- دار الكتب العلمية – لبنان – سنة 1996.

24- كريمان بدير – الأنشطة العلمية لطفل ماقبل المدرسة – عالم الكتب – القاهرة – سنة1995.

25- كريمان بدير – مششكلات طفل الروضة – دار السيرة للنشر – عمان – طبعة 1 - سنة 2007 .

26- كمال عبد الحميد زيتون – تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا – عالم الكتب – طبعة 1- القاهرة – سنة 2006.

27- محمد السيد عبد الرحمان –علم النفس النمو المتقدم (نظريات النمو) –مكتبة زهراء الشرق – سنة 2001.

28- محمد رفعت رمضان – أصول التربية وعلم النفس – دار الفكر العربي –القاهرة – 1984.

29- محمد محمود الخوالدة – المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة – دار المسيرة – عمان – طبعة 1 – 2003.

30- محمد مصطفى زيدان – نبيل السمالوطي – علم النفس التربوي –دار الشروق – جدة – طبعة1- 1980.

31- محمود عبد الحليم المنسي – الروضة وإبداع الأطفال – دار الفكر للنشر –عمان – طبعة1 –سنة 1980.

32- مها ابراهيم البسيوني – مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته –دار الفكر العربي – القاهرة طبعة 1- سنة 203.

33- ميشيل دبابة- نبيل محفوظ – سيكولوجيا الطفولة والمراهقة – دار المستقبل للنشر – سنة 1994.

34- هدى الناشف – رياض الأطفال – دار الفكر العربية – القاهرة – سنة 1995.

المراجع باللغة الفرنسية:

1)-Bertrand.Troadec : Psycholojie du développement cognitif –Edittion-Armond colin-Paris-1998-P15.

المذكرات:

2- اليزيدي نصيرة- لقرع نورة- منهاج التربية التحضيرية ودوره في تكوين النمو المعرفي للطفل- إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس- 2009-2010.

2- بورصاص فاطمة الزهراء – تقييم التربية التحضيرية بالمدرسة الإبتدائية في الجزائر – إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر- قسنطينة- 2008-2009 .

3- ياحي سعاد- ياحي نادية – دور الروضة وأثرها في النمو العقلي للطفل مابين 3-5 سنوات - إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس – 2011-2012.

المجلات:

1- مجلة مديرية التعليم الأساسي – الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية للأطفال (5و6سنوات)-2004.

2- مجلة المديرية الفرعية للتعليم المتخصص- منهاج التربية التحضيرية –اللجنة الوطنية للمناهج.

3- مؤسسات التنشئة الإجتماعية- منشورات جامعة باجي مختار – عنابة.

الملاحق

الملحق رقم (2)

كراسة أسئلة إختبار القدرات العقلية الأولية

1- عندما ننام فأننا :

(أ) نجري (ب) نمشي (ج) نلعب (د) نستريح (ه) نأكل

2-يكون الجو في الصيف حارا و في الشتاء (أكمل بإحدى الكلمات التالية):

(أ) باردا (ب) حرارة (ج) طويلا (د) هائلا (ه) هائلا

3-تحتوي الفرقة الموسيقية :

(أ) دقات (ب) كلمات (ج) منحنيات (د) علامات (ه) لاعبين

4-أن كلمة يسمح لها تقريبا معنى كلمة :

(أ) يأخذ (ب) يغزى (ج) يخزن (د) يمسك (ه) يأذن

5-الشاطئ هو :

(أ) أرض (ب) مشمش (ج) معين (د) مجرى (ه) حار

الملحق رقم (2)

ورقة إجابة إختبار القدرات العقلية المستوى 4-5 سنوات

إسم المفحوص: تاريخ الميلاد:

السن: الصف:

الجنس: إسم المدرسة:

رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة
1		16		31		46		61		76	
2		17		32		47		62		77	
3		18		33		48		63		78	
4		19		34		49		64		79	
5		20		35		50		65		80	
6		21		36		51		66		81	
7		22		37		52		67		82	

83	68	53	38	23	8
84	69	54	39	24	9
85	70	55	40	25	10
86	71	56	41	26	11
87	72	57	42	27	12
88	73	58	43	28	13
89	74	59	44	29	14
90	75	60	45	30	15

الملحق رقم: (3) يمثل نتائج صدق إختبار النمو العقلي:

الأسئلة	عدد الإجابة المفهومة	النسب المئوية	عدد الإجابة الغير مفهومة	النسب المئوية
1	08	80	04	40
2	08	80	03	30
3	08	80	05	50
4	08	80	08	80
5	08	80	07	70

40	04	70	07	6
70	07	80	08	7
70	07	80	08	8
70	07	80	08	9
70	07	80	08	10
40	04	40	04	11
30	03	50	05	12
70	07	80	08	13
20	02	60	06	14
70	07	80	08	15
60	06	70	07	16
40	04	80	08	17
50	05	70	07	18
30	03	60	06	19
00	00	80	08	20
60	06	80	08	21

40	04	70	07	22
10	01	70	07	23
20	02	60	06	24
50	05	80	08	25
60	06	80	08	26
60	06	70	07	27
00	00	70	07	28
10	01	60	06	29
60	06	70	07	30
50	05	70	07	31
40	04	60	06	32
30	03	80	08	33
10	01	70	07	34
50	05	80	08	35
30	03	60	06	36
40	04	60	06	37

50	05	30	03	38
70	07	80	08	39
70	07	80	08	40
70	07	80	08	41
50	05	60	06	42
40	04	80	08	43
40	04	40	04	44
30	03	50	05	45
60	06	70	07	46
40	04	80	08	47
50	05	80	08	48
60	06	20	02	49
60	06	80	08	50
50	05	40	04	51
70	07	80	08	52
60	06	80	08	53

50	05	40	04	54
00	00	80	08	55
20	02	30	03	56
10	01	80	08	57
40	04	80	08	58
50	05	70	07	59
50	05	70	07	60
40	04	60	06	61
10	01	60	06	62
60	06	80	08	63
50	05	70	07	64
00	00	80	08	65
70	07	80	08	66
10	01	80	08	67
50	05	80	08	68
40	04	30	03	69

30	03	70	07	70
10	01	70	07	71
50	05	60	06	72
60	06	60	06	73
00	00	70	07	74
00	00	80	08	75
00	00	80	08	76
00	00	80	08	77
00	00	80	08	78
00	00	70	07	79
60	06	60	06	80
60	06	70	07	81
50	05	70	07	82
70	07	70	07	83
70	07	80	08	84
40	04	80	08	85

86	08	80	04	40
87	06	60	03	30
88	07	70	01	10
89	05	50	04	40
90	07	70	01	10

المجموع	**582**			

حساب معامل الصدق:

تم حساب معامل الصدق بإستعمال الطريقة الثلاثية:

90 ⟵ 100

582 ⟵ س

س= 69.88 %

أي مايعادل 0.70 بالدرجات وهذا ما يدل على مصداقية الإختبار.

الملحق رقم(04): يمثل نتائج ثبات الإختبار:

أفراد	س	ص	س²	ص²	س×ص
1	22	28	484	784	616
2	30	27	900	729	810
3	21	25	441	625	225
4	35	20	1225	400	700
5	24	30	576	900	720
6	23	29	529	841	667
7	33	27	1089	729	891
8	14	40	196	1600	560
مج	**202**	**226**	**5440**	**6608**	**5489**

قمنا بحساب الثبات بالتجزئة النصفية حيث قسمنا الإختبار إلى جزئين متكافئين من 1-89 ومن2-90 وطبقنا معادلة بيرسون .

ر= 0.90.

وبهذا نكون قد تحققنا من مدى ثبات إختبار القدرات العقلة الأولية.

الملحق رقم (05)

حساب المتوسط:

م س= $\frac{1006}{23}$ =43.73 م ص =$\frac{436}{22}$ =19.81

2- حساب مجموع مربعات داخل المجموعات:

ن ع ^{2} + ن ع ^{2}

1 1 2 2

= 23 **(**158.9**)** +22 (25.43)

=10446.48 + 3354.78

=7091.7

3-حساب مجموع مربعات مابين المجموعات:

ن س* ف س^2+ ن ص* ف ص^2

أ-حساب المتوسط الوزني:

م و= $\frac{(19.81)\ 22+\ (43.73)\ \ 23}{45}$

= $\frac{435.82+1005.79}{45}$ = $\frac{1441.61}{45}$

م و = 32.03

م د=23(43.73- 32.03)^2 +22(19.81- 32.03)^2

=23(136.89) + 22(149.32)

=3148.47 + 3285.04

م د =6433.51.

4- حساب درجات الحرية:

أ- داخل المجموعات:

دج= عددالأفراد- 2

2-45=

43=

ب- ما بين المجموعات:

دج= عدد المجموعات- 1

1= 1-2=

5- حساب التباين:

أ-تباين داخل المجموعات:

$$164.92 = \frac{7091.7}{43}$$

ب- تباين ما بين المجموعات:

$$6433.51 = \frac{6433.51}{1}$$

6- حساب النسبة الفائية:

$$ف= \frac{6433.51}{164.92} =39.009$$

ف= 39.009

الملحق رقم:(06)

حساب المتوسط:

م س= $\frac{517}{12}$ =43.08 م ص = $\frac{507}{11}$ =46.09

2- حساب مجموع مربعات داخل مجموعات:

$$ن_1 ع_1^2 + ن_2 ع_2^2$$

$$= 12(128.37) + 11(135.62)$$

$$=1540.44 + 1491.82$$

$$=3032.26$$

3- حساب مجموع مربعات مابين مجموعات:

ن س* ف س^2+ ن ص* ف ص^2

أ- حساب المتوسط الوزني:

$$\text{م و} = \frac{12(43.08)+11(46.09)}{23}$$

$$= \frac{516.96+506.99}{23}$$

م و =44.51

م د= 12(44.51 -43.08)^2 + 11(44.51-46.09)^2

= 24.48 + 27.39

م د= 51.87

4- حساب درجات الحرية:

أ- داخل مجموعات:

د ج = عدد الأفراد -2

= 23-2 = 21

ب- ما بين المجموعات:

د ج =عدد المجموعات -1

د ج = 2-1= 1

5- حساب التباين:

أ- تباين داخل مجموعات:

$$144.39 = \frac{3032.26}{21}$$

ب- تباين مابين مجموعات:

$$51.87 = \frac{51.87}{1}$$

6- حساب النسبة الفائية:

$$2.78 = \frac{144.87}{51.87}$$

ف= 2.78

الملحق رقم:(07)

حساب المتوسط:

$م_1 = \frac{357}{7} = 51$ $م_2 = \frac{370}{8} = 46.25$ $م_3 = \frac{345}{8} = 43.12$

2- حساب مجموع مربعات داخل مجموعات:

$$ن_1 ع_1^2 + ن_2 ع_2^2$$

$$= 7(139.42) + 8(126.69) + 8(159.54)$$

$$= 375.94 + 1013.52 + 1276.32$$

$$= 2665.78$$

3- حساب مجموع مربعات ما بين المجموعات:

$$ن_1 ف_1^2 + ن_2 ف_2^2 + ن_3 ف_3^2$$

أ- حساب المتوسط الوزني الكلي:

$$\frac{7(51) + 8(46.25) + 8(43.12)}{23}$$

$$= \frac{357+370+344.96}{23}$$

م و=46.60

م د= 7(51-46.60)² + 8(46.25- 46.60)² + 8 (43.12- 46.60)²

= 135.52+ 0.96 +96.88

م د=39.6

4- حساب درجات الحرية:

أ- داخل المجموعات:

د ج = عدد الأفراد - 3

= 23- 3

د ج = 20

ب- مابين المجموعات:

د ج = عدد مجموعات -1

=3-1

د ج = 2

5- حساب التباين:

$$\frac{2429.26}{20} = 121.46$$

ب- تباين مابين المجموعات:

$$\frac{39.6}{2} = 19.8$$

6- حساب النسبة الفائية:

$$\text{ف} = \frac{121.46}{19.8}$$

$$\text{ف} = 6.13$$